جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاسلامية

مدى مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول العربية

مذكرة مكملة لمقتضيات نيل شهادة الماستر في العلوم الاسلامية

تخصص: شريعة وقانون

إعداد الطالبين:

– طيب باي نصر الدين

– البـــــار عـــــــلي

تحت إشراف:

– د. طيبي الطيب

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
		محمد بوضياف –المسيلة	رئيسا
د. طيبي الطيب		محمد بوضياف –المسيلة	مشرفا ومقررا
		محمد بوضياف –المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

ها قد وصلنا في مشوارنا الجامعي الى نهايته بعد تعب ومشقة والآن نكتب بقلمنا لحظة تخرجنا والشكر لكل انسان وقف معنا في إخراج هذا العمل:

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف المحترم الدكتور ﴿ طيبي الطيب﴾

كما نشكر كل أستاذ أفنى عمره في تعليم الأجيال

كما لايفوتنا أن نشكر كل أفراد أسرتنا وعلى رأسهم أمهاتنا اطال الله في عمرهما ،وأبائنا ادامهم الله لنا

والشكر موصول الى اللجنة التي تتكرم بمناقشة هذه المذكرة

نصر الدين علي

الإهداء

الحمد لله والشكر على فضله وإمتنانه أن وفقنا في

إنجاز هذا العمل الذي نهديه إلى كل طالب علم

و أستاذ بقسم العلوم الاسلامية

مـقــدمة

بسم الله الرحمان الرحيم ، الحمد لله رب العالمين و العاقبة الحسنى لعباده المتقين و أصلي و أسلم على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الزكاة لها دور كبير واهتمام علماء الشريعة الإسلامية وخبراء وأساتذة الاقتصاد الإسلامي باعتبارها وسيلة الإسلام الاقتصادية لتحقيق التكافل الاجتماعي والتعامل مع مشكلتي الفقر، ولذلك يعتبرها العلماء والباحثون أحد أهم أدوات النظام الاقتصادي الإسلامي.

لذلك تعددت الدراسات حول الزكاة وفرضيتها وحكمة تشريعها دورها في تحقيق التكافل الاجتماعي ومعالجة المشكلات الاقتصادية، وكذا دورها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والواقع أن قضايا الزكاة وكيفية تطبيقها في الحياة المعاصرة لكل الدول خاصة العربية ثارت حولها مناقشات عديدة وعقدت من أجلها مؤتمرات وندوات، ومع ذلك ما زالت الرؤى حول كيفية تفعيل هذه العبادة المالية في حياة المسلمين، بحيث تحقق أهدافها غير واضحة المعالم وما زال الجدل والخلاف حول مسؤولية الدول عن جمعها وتوزيعها على مستحقيها قائما في معظم بلادنا العربية.

والنتيجة أن الفريضة التي قررها الخالق وتتعدد وتتنوع مواردها تكفي أصحاب الحاجات في مجتمعاتنا وتفيض، ومع ذلك الفقراء يتكاثرون، والمرضى يتزايدون، والأرامل والأيتام يعانون، والسبب أن 90% من القادرين الذين تجب عليهم الزكاة لا يخرجونها!

الزكاة أحد أركان الإسلام الخمسة وأحد التشريعات الإسلامية التي تؤكد حرص ديننا على تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع عن طريق مساعدة الغني للفقير فالناس في كل مجتمع إنساني منهم الغني والفقير، ومنهم القادر وغير القادر، فكان من الواجب أن يعطف القادر على غير القادر، وأن يقدم الغني للفقير ما يساعده على إشباع حاجاته الضرورية وهذا ماجعلنا نخوض في موضوعنا هذا و الذي أوسمناه بعنوان هو : .

مدى مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول العربية

أهمية موضوع البحث: تكمن أهمية هذا البحث اهمية كبيرة وتتمثل في :

– في مدى مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول العربية، وهو موضوع جدير بالاهتمام و الدراسة لأنه يساهم في تزويد الجامعة والمكتبة خاصة بمرجع مهم حول الزكاة.

أسباب اختيار البحث: اخترنا موضوعنا هذا لعدة أسباب نذكر منها:

– تفاقم ظاهرة الفقر في العالم الإسلامي..

– الدور الريادي الذي تلعبه الزكاة في الحلول لعلاج ظاهرة الفقر في الدول العربية.

– محاولة تطوير تجربة الزكاة في الدول العربية خاصة الجزائر و بالخاصة في ولاية المسيلة.

– الاهتمام بمواضيع الاقتصاد الإسلامي ومحاولة إبراز نجاعتها في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

أهداف موضوع البحث : نهدف من خلال بحثنا إلى الوصول إلى اهداف الدراسة من خلال:

– تحديد مفهوم علمي وعملي لمفهوم الفقر ومؤشراته، ومساهمة الحكومات في معالجة أسباب وأثار الفقر بالدول العربية عموما و الجزائر خصوصا.

– تقديم علاج مناسب لمشكل الفقر، انطلاقا من منطلقات الفكر المالي الإسلامي، بما يساهم في تقديم بدائل اقتصادية يمكن أن تلجأ إليها الدول العربية في علاج ظاهرة الفقر.

إشكالية موضوع البحث : للخوض في بحثنا هذا و التعمق من اجل ايصال فكرة ولو بإيجاز نطرح الإشكالية التالية: **ما مدى مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول العربية؟**

المنهج المعتمد للبحث: اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمعرفة طبيعة و أسباب الفقر في الدول العربية ، خاصة الجزائر منها وولاية المسيلة خاصة ، مع التركيز على الجانب الروحي الرباني و الجانب الاقتصادي .

الدراسات السابقة: من خلال اطلاعنا لبعض المراجع و البحوث العلمية وجدنا بعض الدراسات السابقة التي تناولت دور الزكاة في علاج الفقر:

-**الدكتور طيبي الطيب:** مساهمة الزكاة في علاج الفقر في الدول الإسلامية ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، 2016-2017 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، حيث كانت إشكالية البحث ماهي مساهمة الزكاة في علاج ظاهرة الفقر في الدول الإسلامية ؟ وهدفت إلى تحديد مفهوم علمي وعملي لمفهوم الفقر ومؤشراته، ومساهمة الحكومات في معالجة أسباب وأثار الفقر بالدول النامية عموما والإسلامية خصوصا. و تقديم علاج مناسب لمشكل الفقر، انطلاقا من منطلقات الفكر المالي الإسلامي، بما يساهم في تقديم بدائل اقتصادية يمكن أن تلجأ اليها الدول الاسلامية في علاج ظاهرة الفقر، وكانت اهمية البحث تكمن مدى مساهمة زكاة في علاج الفقر في الدول الإسلامية، وهو موضوع جديد يساهم في تزويد الجامعة الجزائرية عامة والمكتبة خاصة بمرجع مهم حول الزكاة.

- **الدكتور يوسف الكتاني** : كيف تغلب الإسلام على مشكلة الفقر آلية الزكاة نموذجا منشورة من طرف مؤسسة عكاظ بالرباط سنة 2003 ، وقدم فيها أهم الآلات الإسلامية لعلاج الفقر كالعمل والزكاة ووسائل التكافل الاجتماعي، ثم استعرض نماذج لمؤسسات الزكاة المعاصرة في المملكة العربية السعودية والكويت ودولة باكستان.

- **الدكتور محي محمد مسعد**، مواجهة مشكلة الفقر في عصر العولمة، صادرة عن دار الكتاب القانوني بالقاهرة سنه 2008 ، كتب من خلالها إعادة بناء نظم ربط الزكاة والضرائب وأساليب تحصيلهما وفقا لأحدث التطورات العلمية على نحو يقوم على أساسه النظام الضريبي بوظائفه المالية و السياسية والاجتماعية والاقتصادية ضمن عمليات الإصلاح القائمة في مصر.

– **أحمد عزوز**، تقييم نظام إلزامية الزكاة في محاربة الفقر، دراسة خالة بعض الدول العالم الإسلامي، مداخلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة سعد دحلب البليدة، سنة 2008 م، تناول الباحث كل ما يتعلق بنظام الزكاة في بعض الدول العربية ودورها في مكافحة الفقر.

– **حفصي بونبعو ياسين**، مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ضل التنمية المستدامة حالة صندوق الزكاة في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3 ، 2010–2011 حيث عالج هذا الموضوع الإشكالية التالية:ما مدى إمكانية مكافحة الفقر اجتماعيا في ظل تطبيق أسس ومبادئ التنمية المستدامة من الناحية الاجتماعية، وما هو دور الزكاة بصفة عامة وصندوق الزكاة الجزائري بصفة خاصة في ذلك؟.

إختلفنا في دراستنا عن هذه الدراسات، كون هذه الدراسات تعالج دور الزكاة في الدول الاسلامية أم نحن فقمنا بدراستنا في الدول العربية خاصة الجزائر.

الخطة العامة لموضوع البحث: و الذي سنفصله في الخطة التالية

الفصل الأول: دراسة تنظيمية ومالية للزكاة

المبحث الأول: مفهوم الزكاة

المطلب الأول: تعريف الزكاة

المطلب الثاني :الأموال والمصارف الزكوية

المبحث الثاني :الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة

المطلب الأول :الدور الاجتماعي للزكاة

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للزكاة.

المبحث الثالث: نماذج التطبيقات المعاصرة للزكاة

المطلب الأول: تنظيم تطبيق الزكاة

المطلب الثاني: التطبيق الإلزامي و الفردي (اختياري).

الفصل الثاني : ظاهرة الفقر

المبحث الاول: المفاهيم الخاصة بالفقر

المطلب الاول : مفاهيم الفقر.

المطلب الثاني: الفقر في منظور الديانات السماوية.

المبحث الثاني : أنواع الفقر وأسبابه.

المطلب الأول : أنواع الفقر.

المطلب الثاني : أسباب الفقر .

المبحث الثالث : خصائص الفقر وآثاره.

المطلب الاول : (خصائص الفقر والفقراء)

المطلب الثاني :آثار الفقر .

الفصل الثالث: الزكاة ودورها في علاج الفقر

المبحث الأول : حال الزكاة في الجزائر

المطلب الأول: أوضاع الفقر في الجزائر

المطلب الثاني : الزكاة كوسيلة ناجعة لحد من الفقر

المبحث الثاني :الزكاة في بعض الدول العربية

المطلب الأول: الزكاة في بعض الدول العربية(الخليج– قطر أنموذجا)

المطلب الثالث: تقييم تجربة الزكاة في الدول العربية

المطلب الثاني: تجربة دول عربية أخرى – السودان والأردن

خاتمة

الفصل الأول

دراسة تنظيمية ومالية للزكاة

مقدمة

المبحث الأول :مفهوم الزكاة

المطلب الأول : تعريف الزكاة

المطلب الثاني :الأموال والمصارف الزكوية

المبحث الثاني :الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة

المطلب الأول : الدور الاجتماعي للزكاة

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للزكاة.

المبحث الثالث: نماذج التطبيقات المعاصرة للزكاة

المطلب الأول: تنظيم تطبيق الزكاة

المطلب الثاني: التطبيق الإلزامي و الفردي (اختياري).

خلاصة الفصل

عظم الله مكانة الزكاة في الإسلام فكانت الركن الأعظم بعد الشهادتين و الصلاة و ذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان و حج بيت الله الحرام ﴾ [1].

وقد فرض الله الزكاة على الأغنياء ليبين أن للفقراء حقا في أموالهم وجعل فيها طهارة لصاحبها وتنمية و بركة في ماله، كما أن الزكاة تحقق السلام بالقضاء على الطائفة الجائعة و المحرومة من المال، وتحقق التراحم و التعاطف بين الناس ومن ثم المساواة والقضاء على كل آفة تهدد الأمن و الرخاء وغير ذلك من رضا الله على عبده و ثوابه في الدنيا و الآخرة.

إن الزكاة تحقق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في شتى صورها ومختلف مجالاتها، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى دراسة تنظيمية ومالية للزكاة من خلال ثلاث مباحث كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم الزكاة

المبحث الثاني: الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة

المبحث الثالث: نماذج التطبيقات المعاصرة للزكاة

(1)- محمد ابن اسماعيل البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير- دمشق ،بيروت، 2002 ، ص 318.

المبحث الأول :مفهوم الزكاة

اهتم العديد من الباحثين والفقهاء والاقتصاديين بالزكاة لما لها من أهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للفرد و المجتمع ككل، فهي أول نظام عرفته البشرية لتحقيق الرعاية للمحتاجين ونشر العدل والمساواة بين أفراد المجتمع بتوزيع جزء من ثروات الأغنياء على الطبقة المحتاجة، إذا توفرت في هذه الثروات شروط وخصائص معينة، وقد اجتمع العلماء على أن الزكاة فرض حق وواجب على كل مسلم وهي ركن من أركان الإسلام.

المطلب الأول :تعريف الزكاة

اختلف الفقهاء في تعريف الزكاة على أن مضمونه واحد وسنوضح معنى الزكاة في النقاط التالية:

الفرع الأول :الزكاة لغة

من زكا يزكو زكاء وزكوا، فيقال :زكا الزرع يزكو زكوا إذا نما، وكل شيء يزداد فهو يزكو زكاء، وقد استعملت الزكاة في القرآن الكريم في عدة معان منها :البركة والنمو والزيادة، والصلاح، والطهارة، والمدح . [1]

الفرع الثاني:الزكاة اصطلاحا

"التعبد لله تعالى بإخراج جزء واجب شرعا في مال معين لطائفة أو جهة مخصوصة" [2]" إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا لمستحقه إن تم الملك وحال الحول" [3] "

---

(1)- محمد عثمان شبير، **زكاة حلي الذهب والفضة والمجوهرات**،مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت ، 1986، ص13.

(2)- محمد بن صالح العثيمين:**الجامع لفتوى الزكاة**، دار البيان العربي، الأزهر القاهرة، 2006 ، ص07.

(3)- محمد عثمان شبير ، **المرجع السابق** ، ص 14.

يخرجه المسلم لله تعالى، مع قطع المنفعة عنه من كل وجه" . [1]

لقد استوفى هذا التعريف كل ما يتعلق بشروط الزكاة من جهة المال الذي تجب فيه الزكاة، والشخص مخرج الزكاة، والأخذ وهو مستحق الزكاة، هذه الشروط تتمثل في:

- **جزء مخصوص** :ونعني به قدر معين ومحدد ومعلوم من المال.

- **من مال مخصوص** :أي من مصدر معين تجب فيه الزكاة كبهيمة الأنعام بما فيها الإبل، البقر، الغنم، الزروع والثمار، الذهب والفضة إضافة إلى النقود.

-**بلغ نصابا** :وهو القدر الذي إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة.

-**لمستحقه** :وهو من يستحق الزكاة من فقير، محتاج، مسكين....الخ.

-**إن تم الملك** :والمراد به الحيازة وحق التصرف، أي ملكية الاستغلال على أن يكون ذلك بإحدى وسائل التملك المشروعة من عمل أو عقد أو ميراث، ويترتب على هذا الشرط أن يكون المال مرجو غير ميئوس منه، ونشير هنا إلى عدم وجوب الزكاة في أموال الدولة المملوكة ملكية عامة.

-**حولان الحول** :ومعناه أن يمر على الملك في ملكه أثنا عشر شهرا قمريا، أي سنة هجرية كاملةّ، ويكون بالنسبة للأنعام والنقود والسلع التجارية وبصفة عامة رأس المال، أما الزر وع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها حول. [2]

- **يخرجه المسلم** :لأن الزكاة ركن من أركان الإسلام فهي لا تصح إلا من المسلم، أما الكافر فلا زكاة عليه، كما أن الزكاة لا تصح إلا بنية والنية لا تصح من الكافر، كما أن الزكاة يجب أن تكون ابتغاء مرضاة الله وطاعة لله تعالى وعبادة له، باختصار يجب أن تكون الزكاة في سبيل الله وحده لا شريك له.

---

(1)- كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين، **دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة**، دار الجامعة الجديدة، الجزائر،2002 ص 11.

(2)- يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة**، دار الرحاب، المجلد1 ، الجزائر 1988 ، 172.

– قطع المنفعة عنه من كل وجه: أي لا ينتظر مخرج الزكاة مقابلا حيال أدائه للزكاة ولا يشترط منفعة مقابل الزكاة.

هناك بعض الشروط الأخرى للزكاة :

– الحرية: فلا تجب الزكاة على العبد لأنه لا يملك، وإنما تجب في رأي الجمهور على سيده لأنه مالك الملك. [1]

– **البلوغ والعقل** :لأن العقل والبلوغ شرطان للتكليف والصبي والمجنون رفع عنهم القلم فلا ذنوب لهم بسبب فقدان النية في الذنب.

– **الفرع الثالث :الزكاة اقتصادا**

تعرف الزكاة في الفكر الاقتصادي على أنها " فريضة تقتطعها الدولة أو من ينوب عنها من الأشخاص العامة أو الأفراد قصرا وبصفة نهائية ودون أن يقابلها نفع معين تفرضها الدولة طبقا للمقدرة التّكليفية للممول وتستخدمها في نفقات المصارف الثمانية المحددة في القرآن الكريم. [2]

ويعرفها أحد المفكرين بأنها واجب معين يفرض على الملكية من أجل مواجهة أغراض معينة طبقا للقرآن الكريم، ولذلك فإنها ليست فريضة تزود الدولة بالدخل بصفة عامة. [3]

ونعرف الزكاة تعريفا شاملا أنها اقتطاع نسبة معينة من المال أو أي ثروة أخرى وفقا لشروط معين تلزم الاقتطاع.

تختلف الضرائب عن الزكاة من حيث المصارف و الأسباب لأن الزكاة حددت في أموال معينة تنفق في المصارف الثمانية التي حددها الله في القرآن الكريم، أما الضرائب فتفرضها الدولة على الفرد غنيا كان أم فقيرا، وتتصرف في إنفاقها كما تشاء.

---

(1)– وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دار الفكر المعاصر، المجلد الثالث، الطبعة الرابعة، بيروت، 1977 ، ص178.

(2)– وهبة الزحيلي، **المرجع السابق**، ص 178.

(3)– حبيب عمر، **موسوعة الفكر الاقتصادي**، دار الكتاب الحديث، مصر، بدون سنة نشر، ص 91.

المطلب الثاني :الأموال والمصارف الزكوية

الفرع الأول: الأموال

حددت الأموال التي تجب فيها الزكاة في الشريعة الإسلامية في الأنواع التالية:

أولا :زكاة النقود" الذهب والفضة"

أجمع العلماء على أن المقدار الواجب في الذهب والفضة هو ربع العشر أي 2.5 بالمائة لقوله صلى الله عليه وسلم: " **وفي الرقة ربع العشر**"[1]

وشروط زكاة الثروة النقدية تكون" ببلوغ المقدار المملوك منها نصابا وحولان الحول عليه وكان فارغا من الدين والحجات الأصلية".[2]

ثانيا: زكاة الثروة الحيوانية

تتطلب زكاة الثروة الحيوانية مجموعة من الشروط نتعرف عليها في النقاط التالية:

1-النصاب :أن يملك منها عددا معينا، فإذا لم يملك هذا العدد، فإن الزكاة لا تجب فيه

2 -حولان الحول :سنة كاملة من الملكية.

3 -السوم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "**في كل خمس الإبل السائمة بشاة**"[3]ومعناه أن يكون غذاؤها على الرعي في البر، فلم يشقى ويتعب صاحبها في علفها وتسمينها، فان كانت معلوفة وتحمل صاحبها تكاليف في تربيتها لم تجب فيها الزكاة.

4 -أن تكون عاملة: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **"ليس في البقر العوامل شيء"**[4]فالإبل المعدة للحمل والركوب أو الحرث أو السقي لا زكاة فيه.

---

(1)- محمد عثمان شبير، **المرجع السابق**، ص 30.

(2)- سيد سابق،تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى،بيروت، 2002 ، ص 309.

(3)- حديث صحيح :رواه أبو داود في سننه كتاب الزكاة، رقم 1572، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2005 ، ص349.

(4)- حديث صحيح :المرجع نفسه، ص350 .

ثالثا :زكاة الثروة الزراعية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما سقت السماء ففيه العشر، وما سقي غرب دلو أو دليلة ففيه نصف العشر " وعليه ثبتت زكاة الزر وع والثمار .

أ –**خصائص زكاة الزرع و الثمار** : تتمثل في [1]

–ينصب وعاء الزكاة على الزر وع والثمار على الغلة، أي الناتج الصافي.

– يختلف توقيتها بحسب وقت الحصاد لكل نوع من الزر وع و الثمار وفقا لطبيعتها

– يمكن دفعها عينا أو نقدا.

– لا يخضع مادون النصاب لزكاة، والنصاب يعادل خمسة أوسق.

– ذات سعر يراعي العبء والتكاليف المتحملة في الري والتسميد مثلا.

– إنها زكاة مباشرة علي ما تنتجه الأرض من جميع أنواع الزر وع و الثمار.

ب –معدل الزكاة على الزروع والثمار: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **:ليس فيما دون خمسة أو ساق، من تمر ولا حب صدقة**" [2] و الوسق لغة :حمل البعير من الحنطة ونحوها 60 بصاع النبي صلى الله عليه وسلم، فالنصاب 300 صاع، و الوسق تقريبا 647 . [3]

– إذا كان الزرع يروى بماء الأمطار، أو الماء الذي يخرج من العيون دون تحمل أي تعب، أو تكلفة في الري فان سعر الزكاة يكون 10 بالمائة.

– إذا كان الري عن طريق أدوات، أو آلات تحمل صاحب الزرع تكاليف، أو جهد، أو أية مصاريف أخرى يكون السعر 5 بالمائة .

---

(1)– كمال خليفة أبو زيد،مرجع سابق، ص 256.

2)– حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه ،كتاب الزكاة ،باب ليس فيمادون حمسة أوسق صدقة ، رقم 2314، صحح مسلم، دار الكتاب العربي، بيروت2005 ، ص 43.

(3)– حفصي بونبعو ياسين، **مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ضل التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3،2010 –2011 ، ص 124.

رابعا: زكاة عروض التجارة

يقصد بعرض التجارة :كل ما تم إعداده لغرض البيع بقصد التجارة فيه، وتحقيق الربح، وهي تشمل كل أشكال البضائع والأموال التي تستخدم في أعمال التجارة بيعا وشراء سواء كانت سلع، خدمات، أراضي، مباني ، آلات، ثياب، مأكولات، حلي، جواهر، حيوانات، زروع باختصار عروض التجارة هي كل ما يعد للبيع و الشراء بقصد الربح. [1]

ويشترط في زكاة عروض التجارة :

1-بلوغ النصاب :وقد حدد الفقه نصاب عروض التجارة على أساس قيمة نصاب الثروة وهي 85 غرام من الذهب أو 595 من الفضة ثم تخرج الزكاة على رأس المال وعلى الأرباح لا على الربح وحده وذلك بمقدار 2.5 بالمائة . [2]

2-حولان الحول :بمعنى أن يحول على الأموال الحول) سنة كاملة (من وقت ملك العروض لا على السلعة نفسها. [3]

3-نية التجارة :أي نية الاتجار حال الشراء وقصد الربح من التجارة.

4-الفراغ من الدين :أن لا يكون على الشخص أية ديون و إن وجد فالأولوية لقضاء الدين إن بقي المال بالغا النصاب بعد قضاء الدين.

5-الفضل عن الحوائج الأصلية :الأولوية لقضاء الحجات الأساسية ومن ثم أداء الزكاة إن بقي المال بالغا النصاب بعد قضاء وشراء الحاجات الضرورية والأساسية .

---

(1)- كمال خليفة، أحمد حسين علي حسين، المرجع السابق ، ص 96.

(2)- يوسف القرضاوي، يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، مكتبة الرحاب، ج1 ، الجزائر ، 1988 ،ص 321

(3)- سيد سابق، مرجع سابق، ص 318.

خامسا: زكاة الثروة المعدنية و البحرية.

1- **المعدن** :هو ما يتم استخراجه من مكان أوجده الله فيه، أي أنه في المناجم كالذهب و الفضة و النحاس و الكبريت و الحديد... الخ. [1]

وتقسم المعادن إلى ثلاثة أنواع هي : [2]

أ- **السائل** :مثل البترول

ب- **الصلب** :لا يمكن تطبيعه بالحرارة مثل الجواهر، الياقوت، و الزمرد، وهذان لا تجب فيهما الزكاة في بعض المذاهب.

ج-**المعادن التي يمكن صهرها** :الذهب، الفضة، و النحاس، و الحديد و غيرها .

اختلف العلماء على مقدار الزكاة في المعادن، ولكن اتفقوا على أنصابها يكون وفقا للذهب والفضة، أي مقارنة قيمة المعادن أيا كانت بقيمة الذهب أ الفضة ومن ثم إخراج الزكاة.

2- **زكاة الثروة البحرية:** تشمل الثروة البحرية ما يتم استخراجه من البحر كالحلي مثل : اللؤلؤ و المرجان، وما يتم صيده من الأسماك أو الإسفنج وجميع الحيوانات البحرية ذات قيمة، و غير ذالك من خيرات الله التي أودعها و نماها في البحر لخير العباد .تتم المفاضلة بين المقادير الواجبة تبعا للكلفة والجهد وعلاقتهما بقيمة ما يتم استخراجه، و يمكن أن يتراوح ما بين العشر و نصف العشر (10 إلى 5 بالمائة) وفقا للعوامل المتمثلة في : [3]

- الجهد المبذول.
- قيمة التكاليف.
- قيمة المستخرجات.

---

(1)- كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين،المرجع السابق ، 347.

(2)- . يحي محمد سعد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، مكتبة الإشعاع لطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998 ، ص ص 125- 126.

(3)- كمال خليفة أبو زيد، أحمد حسين علي حسين، مرجع سابق، ص ص 350-351.

الفرع الثاني : المصارف الزكوية

حددت مصارف الزكاة في القرآن الكريم نظرا لوجوب وأهمية وصولها إلى مستحقيها فمن الواجب بل و من المفروض صرف الأموال الزكوية في المصارف الشرعية المحددة في القران الكريم وقد حددت آيات سورة التوبة ذلك قال الله تعالى:

، ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة : 60]

وعليه حددت الشريعة الإسلامية ثمانية مصارف توجه إليها الزكاة بالترتيب حسب الحاجة والضرورة هي كالآتي:

-مصرف الفقراء

-مصرف المساكين

-مصرف العاملين عليها

-مصرف المؤلفة قلوبهم

-مصرف الرقاب

- مصرف ابن السبيل

المبحث الثاني: الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة

إذا أردنا معرفة الدور الذي تؤديه الزكاة في تحقيق أهداف المجتمع وحل مشاكله من الناحية الاجتماعية وكذلك الاقتصادية، فمن المستحسن بنا أن نتعرف على هذا الدور من خلال ربط هذا الدور بأهداف السياسة الاقتصادية والمالية للدولة فالزكاة تعتبر من أهم أدوات السياسة المالية بل هي الأساس في النظام المالي الإسلامي، ومن خلال عملية جمع الزكاة وإنفاقها يمكن استخدامها بكفاءة عالية في التأثير على أهداف المجتمع، وبالتالي لعب دور كبير في تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية والمالية للدولة، فتعددت مصارف الزكاة وتنوعها هو دليل ساطع على فاعلية الزكاة في المساهمة والتأثير على جوانب كثيرة من حياة المجتمع كما أن تحصيلها من أصناف متعددة يعطيها القدرة التأثيرية الكبيرة كذلك .

وهذا ما سنشرحه في: **المطلب الأول: الدور الاجتماعي للزكاة**

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للزكاة

المطلب الأول: الدور الاجتماعي للزكاة

لعل أبرز الأهداف التي تسعى النظم المالية إلى تحقيقها هو مبدأ العدالة الاجتماعية أو ما يسمى بالضمان الاجتماعي، ولمعرفة مساهمة الزكاة في تحقيق هذا المبدأ على أرض الواقع فسنقوم باستعراض دور الزكاة اجتماعيا في نقطتين رئيسيتين هما :

الفرع الأول : دور الزكاة في ضمان حد أدنى من مستوى المعيشة

توجد في المجتمع فئات غير قادرة كفاية ويطلق على هذا الحد مصطلح " حد الكفاية"، والمفهوم الإسلامي للضمان الاجتماعي هو أن المجتمع من واجبه توفير وضمان حد الكفاية لكل فرد فيه.[1]

وحد الكفاية في أبسط معانيه هو توفير الحد الملائم من المعيشة الذي يمكن أن يستغني به الشخص عن الحاجة والعوز، ويترك تقدير هذا الحد لأهل الاختصاص، حسب ظروف الزمان والمكان وحالة الشخص، لأن حد الكفاية من المعايير التي تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان.

كما يجب تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية (الضمان الاجتماعي)ويشمل العمل بهذا المبدأ نقطتين رئيسيتين هما: [2]

1- ضمان حد أدنى من الدخل (حد الكفاية) لكافة أفراد المجتمع: أي المستوى اللائق للمعيشة و ليس فقط حاجيات الحياة الضرورية لبقائه على قيد الحياة أو ما يعرف (بحد الكفاف) أي الحد الأدنى اللازم للمعيشة . يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (إذا أعطيتم فأغنوا) و وضح هذا الإمام الماوردي بقوله: (فيدفع إلى الفقير و المسكين من

---

(1)- يوسف إبراهيم يوسف : النفقات العامة في الإسلام (م.س) ص193. محمد صادق العفيفي : المجتمع الإسلامي ص330، محمد فاروق النبهان: أبحاث في الاقتصاد الإسلامي مؤسسة الرسالة بيروت ط2 1988 ص33، د. مصطفى السباعي : اشتراكية الإسلام ص132،ص133

(2)- العربي مجيدي، محاضرات المالية العامة الإسلامية، السنة الثانية علوم إسلامية، جامعة المسيلة ، ص 01.

الزكاة ما يخرج به من اسم الفقر و المسكنة إلى أدنى مراتب الغنى) و يقول أيضا:(تقدير العطاء معتبر بالكفاية).[1]

2- مواجهة أي تفاوت في مستويات الدخل والثروة داخل المجتمع : وهذا يؤدي إلى تقليل الفجوة في مستويات الدخل، يقول الله تعالى : ﴿ كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾ وقد تجسد هذا من خلال توزيعه صلى الله عليه وسلم فيء بني النضير على لمهاجرين وحدهم دون الأنصار إلا رجلين فقيرين من الأنصار، و ذلك لكي التوازن الاجتماعي بين المهاجرين الذين تركوا أموالهم في مكة و فروا بدينهم إلى المدينة و بين الأنصار الذين كانوا يملكون المال و الثروة.

- تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع وذلك من خلال استغلال الموارد الاقتصادية بصورة مثلى "التوظيف الكامل للموارد"

- تحقيق الاستقرار الاقتصادي وذلك من خلال المحافظة على مستوى النشاط الاقتصادي في قطاعات الدولة المختلفة والعمل على رعايتها وتنميتها بما يضمن تحقيق القوة والعزة الاقتصادية.

وهذه الأهداف الثلاثة هي الأهداف الرئيسية والتي يتشعب عنها عشرات الأهداف الوسطية التي تتدرج في مستوياتها وأهميتها ومن أمثلة ذلك: [(2)]

- ✓ مواجهة الأوضاع الطارئة وغير العادية.
- ✓ سير العمل في أجهزة الدولة وهو ما يطلق عليه مصطلح المصالح العامة.
- ✓ التوازن والاستقرار بين أجيال الأمة.
- ✓ القيام بالواجبات الكفائية في جميع المجالات .
- ✓ محاربة التضخم والبطالة.

---

[1] الماوردي،الأحكام السلطانية ،تحقيق أحمد المبارك البغدادي ،مكتبة ابن قتيبة، الكويت ط1، 1409هـ-1989م ،ص 269

[(2)]- العربي مجيدي، المرجع السابق ، ص 02.

ولا يقتصر دور الزكاة في المجال الاجتماعي على المساهمة الفاعلة في تحقيق مبدأ الضمان الاجتماعي بل إن الزكاة تساهم في تحقيق الكثير من الأهداف الاجتماعية الأخرى وفي محاربة الكثير من الأمراض الاجتماعية. والتي يؤدي انتشارها في المجتمع أشد فتكاً من مشاكل الفقر والحاجة. ونظراً لضيق المجال فسيقتصر البحث على ذكر هذه الأهداف التي تحققها الزكاة وهي[1]

- ✓ زرع المحبة بين الناس .
- ✓ تخليص المجتمع من مظاهر الأنانية والحسد .
- ✓ دفع الكثير من الآفات التي تصيب المجتمع وخاصة انتشار الجريمة .
- ✓ دفع البلاء والمرض لقوله ﷺ:"داووا مرضاكم بالصدقة"[2].

الفرع الثاني : دور الزكاة في تقليل التفاوت في مستويات الدخل وإعادة توزيعها

وفي هذا الجانب نجد المساهمة الفاعلة للزكاة حيث تتحقق إعادة التوازن الاجتماعي والتقليل من التفاوت في مستويات الدخول من خلال :

1- أن الزكاة يتم اقتطاعها من الأغنياء: وبالتالي فهي تمويل صاف من الأغنياء لصالح الفقراء [3]

أو بمعنى آخر هي تيار نقدي متدفق من أصحاب الدخول المرتفعة إلى أصحاب الدخول المنخفضة وهذا بدوره يساهم في تقليل الفجوة بين دخول الأغنياء و الفقراء فلا يزداد الغني غنى ولا يزداد الفقير فقراً.

---

(1)- عبد العزيز الخياط: الزكاة (موسوعة الإدارة المالية في الإسلام) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ج 3 ص 930.

2 _ أحرجه الطبراني في المعجم الكبير ، المعجم الكبير ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،مكتبة ابن تيمية ،ج10 د.س.ن ، د.ط، ص157

(3)- شوقي دنيا، تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي ،أطروحة دكتوراه ،جامعة الأزهر ،مصر ،1402هـ-1982 ، ص288.

2-أن عملية توزيع الزكاة تمارس بناء على " مبدأ الإغناء" الذي طبقه الفاروق عمر حيث يقول في توزيع الزكاة على الفقراء :" إذا أعطيتم فأغنوا" [1]، ويقول أيضاً : عن إعطاء الفقراء والمساكين من الزكاة :" فيدفع إلى كل واحد منهم إذا اتسعت الزكاة ما يخرج به من اسم الفقر والمسكنة إلى أدنى مراتب الغنى، وذلك يعتبر حسب حالهم "[2]

كما يرى العلماء أن يعطى الفقير إذا كان بحاجة إلى أن يعان على العمل بشراء أدوات الإنتاج، فيعطى من الزكاة بقدر حاجته سواء كانت الحاجة دينار أم عشرة آلاف دينار فيعطى أهل الصنائع كالنجار و الخباز والقصار ما يشترون به الآلات التي تصلح لصنعتهم[3]

و هذا المنهج في إعطاء الزكاة هو أفضل طريقة لتحويل الفقراء والمحتاجين إلى قوة منتجة قادرة على توفير متطلبات حياتهم بالاعتماد على نفسهم بدلاً من استمرارهم في انتظار إعطائهم حاجتهم من المأكل والملبس فقط.

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للزكاة

الزكاة لها دور فعَّال في التضييق على عناصر الإنتاج المعطلة، ولها مقدرة فائقة في محاربة البطالة، ولها أثر واضح في توزيع الدخل والثروة، كما أن بعض أحكام الزكاة لها تأثير دائم نحو الحد من الركود الاقتصادي.

الفرع الأول: الزكاة وعناصر الإنتاج المعطلة (رأس المال – العمل)

1-الإنفاق ورؤوس الأموال: دعا الإسلام الناس إلى التحرر من عبودية الدرهم والدينار، وأن يعملوا على تحريك رأس المال واستثماره وإنفاقه بما ينفع المجتمع، وشنَّ حملة على كنز المال وتجميده وتعطيله عن أداء رسالته في الحياة الاقتصادية، ونزل في ذلك

---

[1]- أبو عبيد : الأموال رقم 1909 ونقل المنذري ذلك عن علي رضي الله عنه مرفوعاً للرسول ﷺ بلفظ مقارب، نقلاً عن الطبري،انظر المنذري (1986) ج1،ص226 رقم 1778.

[2]- الماوردي : **الأحكام السلطانية**،ص122 .

[3]- الماوردي : المرجع نفسه ص122، النووي: المجموع ج6، ص202، الغزالي : أسرار الزكاة ص101 .

آيتان من كتاب الله تهددان بأشد الوعيد للكانزين الأشحاء فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ(35)"﴾. [التوبة ، الآية 34-35.]

والاكتناز في الفكر الإسلامي يشمل منع الزكاة وحبس المال، فإذا خرج منه الواجب لم يبق كنزاً، والواجب من وجهة نظرنا يشمل الزكاة، الإنفاق والاستثمار. [1]

فلا يخرج المال من دائرة الاكتناز إلا إذا تم إخراج الواجب أي الزكاة، العفو، النفقات الصدقات، مداومة الاستثمار، والإسلام لم يقف في محاربة كنز المال عند حد التحريم والوعيد الشديد، بل خطا خطوة عملية في تحريك النقود المكنوزة وإخراجها من مكانها لتقوم بدورها في إنعاش الاقتصاد، وتمثلت هذه الخطوة في فريضة الزكاة، ويتبين أثر فريضة الزكاة في تشغيل رأس المال واستثماره، من أن الشارع أوصى بتثمير المال ليدفع المسلم الزكاة من ربحه، وبذلك يحافظ على رأسماله ويعمل على تنميته، تتضح هذه الحقيقة من دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ضرورة استثمار الأموال حتى لا تأكلها الزكاة، فقد قال ﴿ من ولي يتيماً له من ماله فيتجر منه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة﴾ رواه البيهقي عن عمر بن الخطاب، وقد علق أحد الباحثين على هذا الحديث فقال: فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر الأوصياء باستثمار أموال اليتامى، فمن باب أولى أن ينمِّي الإنسان ماله ليدفع الزكاة من ربحه في سهولة ويسر، أما إذا لم يقم باستثماره وتركه عاطلاً كان للمجتمع حقه فيه وهو الزكاة التي تعتبر في هذه الحالة عقوبة على الاكتناز. وقد تبيَّن لنا في العصر الحديث مضار الاكتناز وكيف أنه يؤدي إلى الركود الاقتصادي، حيث يحول دون نشاط التداول النقدي، وهو ضروري لإنعاش الحياة الاقتصادية في المجتمع وحبس المال تعطيل لوظيفته في توسيع ميادين الإنتاج وتهيئة وسائل العمل للعاملين.

وقد لفتت هذه الخاصية نظر كتاب الاقتصاد، فقد علق عليها بعضهم بقوله: (لم يعرف العالم بأسره نظاماً اقتصادياً مثل النظام الإسلامي في حله لمشكلة تراكم الثروة المعطلة دون أن

---

(1)- علي بن العجمي العشي ، **الزكاة ودورها في معالجة الركود الاقتصادي**، جامعة العلوم والتكنولوجيا –اليمن، ص 06.

تستثمر في تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع، فها هو بوفيس فانسون رئيس تحرير مجلة تشالنجس يقول: (لا بد أن نقرأ القرءان ونتتبع آياته للخروج من هذه الأزمة المالية ولتطبيق ما به من أحكام تخص مبادئ الإسلام في الاقتصاد).

والزكاة تعمل على سرعة دوران رأس المال إذ إنها تشجع صاحب المال بطريق غير مباشر على استثمار أمواله حتى يتحقق فائض يؤدي منه الزكاة، ومن ثمَّ فقد استفاد صاحب المال من استثماره بالربح، وأفاد المجتمع بأداء حق المستحقين بالزكاة، وهذا ما يؤدي إلى دوران رأس المال وتحريكه، فالزكاة دافع للأموال نحو الاستثمار، ونظراً لأن الإسلام لا يتعامل بالفائدة، فإن هذه الاستثمارات ستكون في أصول إنتاجية تحتفظ بالقيمة الحقيقية لرأس المال في صورة قوة شرائية حقيقية.

2- الزكاة وتوزيع والثروة

إن فريضة الزكاة تعد وسيلة فعالة من وسائل إعادة توزيع الثروة بين أفراد المجتمع على أساس عادل، فالزكاة تؤخذ من الغني وتعطى للفقير، وقد بيَّن أحد الكتاب أنه لو طبقنا ظاهرة تناقص المنفعة يمكن القول: إنه كلما زادت وحدات السلع المستهلكة يمكن التدليل على تناقص المنفعة الحدية للدخل كلما زادت عدد وحداته، فالغني تكون لديه منفعة الوحدة الحدية للدخل أي الوحدة الأخيرة، أقل من منفعة الوحدة الحدية للدخل لدى الفقير وعلى ذلك فإن نقل عدد من وحدات دخل الغني عن طريق الزكاة إلى الفقير يسبب كسباً للفقير أكثر من خسارة الغنى، والنتيجة النهائية هي أن النفع الكلي للمجتمع يزيد بإعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة وإعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء الذين يرتفع لديهم الميل الحدي للاستهلاك عن غيرهم من الأغنياء ينعكس أثره على زيادة الإنفاق وبالتالي من خلال المضاعف على زيادة الإنتاج، حيث إن المضاعف الذي يحدد استجابة الناتج القومي للتغيير في الإنفاق. [1]

وقد بيَّن أحد الباحثين الفكرة الأساسية للمضاعف فقال هي زيادة الإنفاق التلقائي يترتب عليها زيادة الدخل القومي بكمية مضاعفة تتوقف على الميل الحدي للاستهلاك، فتزيد بزيادته وتنخفض بانخفاضه، ومعنى ذلك أن كلاً من الاستهلاك والاستثمار يسيران معاً،

(1)- إبراهيم فؤاد، الإنفاق العام في الإسلام، مكتبة أنجلو المصرية ،القاهرة ، مصر ،1393هـ-1973م ،ص 120.

فكلما زاد الاستهلاك زاد الاستثمار، حتى مستوى معين هو ذلك المستوى الذي تمثله العمالة الكاملة، أي كلما تم تحويل قوة شرائية أو دخل من الأغنياء إلى الفقراء كان هناك ضمان لتأمين مستوى من الطلب الفعال يكفي للإغراء بالقيام بإضافة استثمارات توسعات جديدة وجذب عدد كبير من العمالة مما يسهم في الحد من الركود الاقتصادي. [1]

الفرع الثاني: بعض أحكام الزكاة لها تأثير دائم في الحد من الركود الاقتصادي

من ضمن مصارف الزكاة مصرف الغارمين، والغارم هو الذي عليه دين، والغارمون هم المدينون الذين لزمتهم ديونهم وعجزوا عن سدادها، ولم يكن دينهم في معصية، وكذلك المدينون الذين استدانوا لأداء خدمة عامة كهؤلاء الذين يصلحون بين الناس وتركهم بعض الديون بسبب ذلك، وتسدد ديونهم في هذه الحال حتى ولو كانوا قادرين تشجيعاً لأعمال البر والمروءة وفعل الخير والصلح بين الناس وقد تبيَّن أن هذا المصرف يتسع ليشمل من احترق متجره أو غرقت بضائعه في عرض البحر أو تلف مصنعه وكل من تعرض إلى إملاق وفاقه بعد غنى ويسر يأخذ من سهم الغارمين بقدر ما يعوض خسارته ويقضي به دينه وتذهب ضائقته، من هنا فإن الزكاة بفضل سهم الغارمين تمكن من له حرفة من مزاولة حرفته، أو تجارته أو زراعته، ولقد استفاد الاقتصاد الوطني من وراء استغلال هذه الطاقات العاطلة بتحويلها إلى طاقات منتجة كما أن الدخول التي يحققها الأفراد من مزاولة حرفهم وأعمالهم بفضل سهم الغارمين تخلق طلباً إضافياً أي زيادة في الإنفاق تؤدي إلى زيادة الإنتاج، الأمر الذي يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد والحد من الركود الاقتصادي.

عدم تقييد وقت دفع الزكاة:

والمعلوم أنه (لم يأت عنه صلى الله عليه وسلم أنه وقَّت للزكاة يوماً من الزمان معلوماً، إنما أوجبها في كل عام مرة وذلك أن الناس تختلف عليهم استفادة المال، فيفيد الرجل نصاب المال في الشهر، ويملكه الآخر في الشهر الثاني، ويكون الثالث في الشهر الذي بعدهما، ثم شهور السنة كلها) الإمام أبو عبيد، كتاب الأموال. ومعنى ذلك أن تأثير الزكاة في الحد من الركود الاقتصادي يستمر على مدار العام بالكامل، ويلاحقه إلى أن تختفي مشكلة الركود الاقتصادي.

---

(1)- سامي نجدي، دراسته لآثار تطبيق الزكاة على تعظيم العائد الاجتماعي والاقتصادي.

1- دفع الزكاة في صنف واحد من مصارفها

يقول ابن قدامة: (يجوز أن يقتصر على صنف واحد من الأصناف الثمانية ويجوز أن يعطيها شخصاً واحداً)[1]، وذهب الإمام ابن رشد إلى (أن الإمام مالك والإمام أبو حنيفة قالا بجواز صرف الزكاة من صنف واحد أو أكثر حسب الحاجة) [2]، والواقع أن هذا المنهج من شأنه أن يحدث تحسيناً في العلاقة بين قوى العرض الكلي وقوى الطلب الكلي، إذ إن مساندة فئة بأكملها ممن أضيروا جراء الركود الاقتصادي سيؤدي إلى التخفيف من شرور الركود، وستعمل هذه القوى بكامل طاقتها من جديد، وخلق فرص عمل جديدة وإنعاش السوق الاقتصادي للخروج من أزمة الركود الاقتصادي، خاصة في القضاء على البطالة وذلك " أن تساهم الزكاة لعلاج مشكلة البطالة من خلال توفير مستلزمات العمل من آلات ومعدات وخامات للعمال حتى يتحولوا إلى طاقة إنتاجية وكذلك الإنفاق على البرامج التدريبية للشباب العاطل لتأهله للعمل في ضوء احتياجات سوق العمالة ".[3]

2-التعجيل بدفع الزكاة

إذا كانت موارد الزكاة غير قادرة على مجابهة حال الركود الاقتصادي، فإن بعض الفقهاء لا يرى بأساً في أن يخرج المسلم زكاته قبل حلها بثلاث سنوات، لأنه تعجيل لها بعد وجوب النصاب، ويستشهد أبو عبيد بما رواه الحكم بن عتبة فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة، فأتى العباس يسأله صدقة ماله، فقال: قد عجلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (صدق عمي قد تعجلنا منه صدقة سنتين).

---

(1)- ابن قدامة ، المغني، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو ،دار عالم الكتب،الرياض،السعودية،1997م-1417هـ،ج4، ط4،ص127.

(2) ابن رشد الحفيد ،بداية المجتهد ونهاية المقتصد،دار الإمام مالك، ط1،الجزائر،2008،ص 279.

(3)- السعيد قاسمي وعبد الله لعويجي، دور الزكاة في الحد من مشكلة البطالة، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة،الفترة 2004-2010، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية الشاملة، يومي 15-16 نوفمبر 2011، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر، ص 07.

نخرج من ذلك إمكان تعجيل دفع الزكاة إذا كانت حال المجتمع ماسة إلى الأموال وخصوصاً حاجة المضرورين من الأزمات الاقتصادية ولا شك أن ذلك بغرض المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وكذلك التخفيف من حدة الركود الاقتصادي).

المبحث الثالث: نماذج التطبيقات المعاصرة للزكاة

تتصف الزكاة بالاستمرار والثبات في أحكامها فلا تخضع للتقنين والتعديل والتحرير والإلغاء[1] لأن قوانين وأحكام وشروط الزكاة مبينة في كتاب الله تعالى وفي السنة النبوية الشريفة، وهذا ما سنفصله في مطلبين، المطلب الأول: تنظيم تطبيق الزكاة و المطلب الثاني: التطبيق الإلزامي و الفردي (اختياري).

المطلب الأول: تنظيم تطبيق الزكاة

الزكاة من الوسائل الهامة لتحقيق التكافل الاجتماعي في الإسلام، ولهذا أوجب الله عز وجل على الغني حقا معلوما في ماله يعطيه للفقير لا تطوعا منه ولا منة وأي إنسان يؤدي الزكاة يجب أن تكون طواعية منه وليست جبرا أو إكراها إذ نجد مؤسسات تنظم شؤون الزكاة وهي: (2).

الفرع الأول : المساجد

أقرب مكان إلى العبد من أجل أداء فريضة الزكاة هو المسجد، إذ نجد المساجد منتشرة في جميع الأماكن والمناطق فيتجه المزكي إلى المسجد ويسلم الزكاة للإمام أو يضعها في صندوق الصدقات، حيث يحتوي كل مسجد على صندوق خاص يتبرع ويتصدق فيه الناس، ويقوم أئمة المسجد بتوزيع الزكاة على من يرون بأنه يستحق الزكاة كما أن العديد من الفقراء والمحتاجين يتوجهون إلى المساجد من أجل طلب المساعدة المادية.

---

(1)- عناية غازي، الضريبة والزكاة، منشورات الكتب، الجزائر 1990 ، ص 34 .

(2)- شحاتة شوقي إسماعيل، التطبيق المعاصر للزكاة دار الشروق جدة، ، ط1،1977 ، ص 29.

الفرع الأول : الجمعيات الخيرية

الجمعيات الخيرية تقوم في الغالب بالتبرع من أجل جمع الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية وتحتاج إلى جهاز إداري يقوم بتنظيم نشاطها وتحمل ترخيصاً من الجهة المختصة في الدولة.

الفرع الثالث : البنوك

تساهم البنوك في تنظيم التطبيق الزكوي إذ نجد بعض البنوك الإسلامية التي تقوم بجمع الزكاة وتوزيعها على الفقراء والمساكين ومن بين البنوك التي تساهم في جمع وتوزيع الزكاة ومن بين هذه البنوك نجد بنك ناصر الاجتماعي الذي يعمل على إحياء فريضة الزكاة و تنظيم جمعها و صرفها في مصارفها الشرعية كهيئة عامة تابعة لوزير الخزانة غرضها المساهمة في توسيع قاعدة التكافل الاجتماعي بين المواطنين و ذلك وفقاً للأوضاع الآتية:[1]

1- يقبل البنك أموال الزكاة و الهبات و التبرعات و الوصايا و الصدقات و الصدقات الجارية و التركات التي لا مستحق لها مباشرة من الجهات و الأفراد و صرفها على المستحقين لها و بما لا يتعارض مع أغراض البنك .

2- على البنك اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتنظيم جمع أموال الزكاة من الأفراد و الهيئات داخل و خارج الجمهورية و ضمان اتفاق هذه الأموال على مستحقيها في أماكن جمعها و في مصارفها الشرعية ، و له في سبيل ذلك.

- ✓ العمل على تنمية موارد الزكاة
- ✓ الإشراف على جمع أموال الزكاة و الوقوف على صرفها في مصارفها الشرعية
- ✓ توزيع حصيلة أموال الزكاة على المصارف الشرعية
- ✓ وضع إستراتيجية عامة للدعوة إلى إحياء فريضة الزكاة

---

(1)- الغريب ناصر :الرقابة المصرفية على المصارف الإسلامية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التجارة ,جامعة عين شمس , القاهرة 1991 ، ص 252.

- ✓ استخدام جزء من حصيلة أموال الزكاة المودعة لديه في القيام بمشروعات لتشغيل شباب الخريجين و المشروعات الأخرى ذات العائد الاجتماعي.
- ✓ تجميع الصدقات الجارية و استثمارها في مشروعات تدر دخلاً يوجه إلى أغراض البر و الخير تتمثل الموارد الأساسية لصندوق الزكاة لدى البنك الإسلامي في:
- ✓ زكاة مال المصرف ,وهذه إلزامية الأداء.
- ✓ زكاة مال المتعاملين معه، وهذه اختيارية الأداء.
- ✓ زكاة مال غير المتعاملين مع المصرف من أبناء المنطقة المحيطة به .

المطلب الثاني: التطبيق الإلزامي و الفردي (اختياري).

يقوم كثير من المسلمين في جميع البلاد الإسلامية بأداء الزكاة بأنفسهم طوعا و اختيارا ويعملون على محاسبة أنفسهم وتخصيص حصة الزكاة من أموالهم، ثم يتولون توزيعها بأنفسهم أو عن طريق الجمعيات الخيرية ، أو المؤسسات الرسمية أو شبه الرسمية. وهذا من عظمة الإسلام، وأن عدم وجود الدولة الإسلامية أو عند التخلي الدولة عن تطبيق الزكاة، فإن الأفراد يؤدونها بأنفسهم طمعا بثوابها و أجرها التزاما بحكم الله تعالى و أداء لحق الفقيرو المسكين الثابت في مالهم، وشعورا بأن الفقراء و المساكين شركاء للأغنياء في أموالهم بحصة مقدرة من الله تعالى فريضة من الله، و السر في ذلك أن الزكاة تعتمد أصلا على الوازع الديني وتنبع من إيمان وتمثل أحد أركان الإسلام وان المسلم الحق، صادق الإيمان يحاسب نفسه ويقف عند حدود الله و شرعه و أحكامه برقابة إلهية ودافع ذاتي، ويبادر طوعا و اختيارا لتنفيذ حكم الله تعالى في الزكاة و غيرها ،وكان لهذا التطبيق الاختياري للزكاة أثره المحمود في عدة مجالات وسد بعض الثغرات وقضى في معظم البلاد الإسلامية على مشكلة الموت جوعا وساهم في تخفيف المآسي و النكبات و المجالات و الأزمات، ودعم حركات التحرر في البلاد الإسلامية وكان رافدا للمعاهد الشرعية

و الدعوة الإسلامية و مواساة الأقليات و الفقراء و العجزة و المساكين و أبناء السبيل و الغارمين...[1]

[1]- محمد الزحيلي ، تقويم التطبيقات المعاصرة للزكاة إيجابيات – سلبيات، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة الشارقة، الشارقة الإمارات العربية ، ط تمهيدية، ص 32.

خلاصة الفصل

الزكاة فريضة إسلامية مقدسة وثالث أركان الإسلام أوجبها الله عز وجل على عباده وفقا لشروط حددها الشرع الإسلامي الحكيم واجتهد العلماء في شرحها، فقد بينت الشريعة السلامية في الكتاب السنة الأموال التي تجب فيها الزكاة وبينت الأوجه التي تصرف فيها.

فالزكاة أحد الأدوات الهامة في المنهج التنموي الإسلامي ودعامة من دعائم الدولة من أجل التكافل الاقتصادي والاجتماعي، أثبتت عبر التاريخ نجاعتها وفعاليتها الكبيرة في علاج العديد من الأزمات ذات الطابع الاجتماعي وكذا الاقتصادي، إذ نجد أن تنامي الموارد الزكوية يساهم بشكل فعال في ترشيد توزيع الثروة والدخول وعوائد عوامل الإنتاج ومنافعها على الجهات المستحقة وهذا يؤثر إيجابا على حركية النشاط الاقتصادي خاصة.

ومع عصرنا الحالي ومع التطور الذي يشهده العالم تطورت تطبيقات الزكاة فأنشأت العديد من المؤسسات الخاصة بجمع وتوزيع الزكاة، الأمر الذي ساعد على تنظيم الشؤون الخاصة بالزكاة وسهل على المزكين أداء هذه الفريضة.

الفصـــل الثاني

ظاهـــــرة الفقـــــر

تمهيد

المبحث الاول: المفاهيم الخاصة بالفقر

المطلب الاول : مفاهيم الفقر.

المطلب الثاني: الفقر في منظور الديانات السماوية.

المبحث الثاني: أنواع الفقر وأسبابه.

المطلب الأول : أنواع الفقر.

المطلب الثاني : أسباب الفقر .

المبحث الثالث: خصائص الفقر وآثاره.

المطلب الاول : (خصائص الفقر والفقراء)

المطلب الثاني :آثار الفقر .

خلاصة الفصل

تمهيد

اعتنى الباحثون سواءً في مجال البحث العلمي الاقتصادي منه أو الاجتماعي، بالبحث في ظاهرة الفقر، وصنفوه على رأس هرم المشكلات التي تهد أركان المجتمع، ومن أولى اهتماماتهم للبحث فيه مفهوما وتفسيرا له أولا، ثم أسبابه ، والحلول الممكنة للقضاء عليه ،أو الإنقاص منه على الأقل لتخفيف ضرره على المجتمع .

ولعلنا نحاول التطرق خلال مباحث ثلاث لهذه الظاهرة:

أولها : لدراسة المفاهيم الخاصة بالفقر .

ثانيها : أنواع الفقر وأسبابه المذكية له .

ثالثها : خصائص الفقر وآثاره .

المبحث الأول: المفاهيم الخاصة بالفقر.

الناظر للفقر للوهلة الأولى يظن أنه متعلق بالجانب الاقتصادي فقط ، ولكنه إذا أمعن الرؤى ألفه متعلقا بجوانب أخرى كالاجتماعي والنفسي وحتى التاريخي، ولهذا حدثت مناقشات عديدة وأراء متباينة حول مفهوم الفقر، لذا اوجب التطرق لذكر تعاريف مختلفة له لا تقتصر على واحد فقط .

المطلب الأول :مفاهيم الفقر.

الفرع الأول :التعريف اللغوي للفقر:

أولا : تعريف ابن منظور :

الفقر مصدر فقر ، فهو فقير ، والفقير المحتاج ، فالفقر ضد الغنى وهو عبارة عن فقد ما يحتاج إليه، أما فقدنا ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقرا.[1]

ثانيا : تعريف الفيروز أبادي :

الفقر، ويضم ضد الغنى ، وقدره أن يكون له ما يكفي عياله ، أو الفقير : من يجد القوت ، والمسكين من لا شيء له ،أو الفقير : المحتاج ، والمسكين : من أذله الفقر أو غيره من الأحوال.[2]

الفرع الثاني التعريف الاصطلاحي.

اختلف علماء الاقتصاد والاجتماع في تعريف الفقر، وكلٌ من علماء العلمين أدلى بدلوه ، و يبدو الاختلاف في تحديد مفهوم الفقر أكثر بين علماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد،الدين يعتمدون على معايير كمية ، والاجتماعيون يركزون على الأبعاد

[1]– ابن منظور : **لسان العرب**، دار صادر ، بيروت،ط3 ،1949،ص60.

[2]– الفيروز أبادي : **القاموس المحيط** ، تحقيق يحي مراد ، مؤسسة المختار، ط1431،1–2020،ص414.

الاجتماعية، بحصرها في عدة مؤشرات ذات طابع كمي وأخرى يغلب عليها الطابع الكيفي،ولكن مهما تنوعت الرؤى واختلفت، فان–[1]

مفهوم الفقر التي تشترك فيه كل المحاولات التعريفية ، يوحي بالعجز في تحقيق الحاجات المادية والمعنوية للفرد، وذلك بغض النظر عن محددات الفقر التي تشير إلى ربطه بنمط إنتاجي محدد (منطلق اقتصادي)، أو إلى مؤشراته التي تعكس مختلف مظاهر الفقر ، كالتواكل ، الاتكالية، الخمول ، كثرة النسل . [2]

وهناك من ينظر للفقر كحرمان نسبي، ومن أهم رواد هذا الاتجاه "بتر تاو نسند" peter"toutnsend، فهو يرى أن الفقر عملية للحرمان ينفصل الناس بواسطتها عن مجرى الحياة الاجتماعية، فظهورهم تحول بينهم وبين المشاركة في العادات والثقافة السياسية للحياة اليومية وبالتالي فهم محرومون نسبيا .

غير أن ما يؤخذ على تفسير" تاونسند" أنه لا يمكن بناء مقياس أو قائمة موضوعية بمؤشرات الحرمان ، خاصة تلك المتعلقة بالعرف الاجتماعي[3].

ويرى البعض أن للفقر صورتان متشابكتان ، تتمثل في فقر الوعي ، والثاني فقر الموارد ،أما فقر الوعي، فهو فقر ثقافي يحول دون الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة ، أما فقر الموارد الإنتاجية ، فهو فقر يوقف تراكم جهود الناس في البحث عن موارد

---

[1]– فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة ، (العولمة ، الانترنت، الفقر)**، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص44.

[2]–فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة ،(العولمة ، الانترنت، الفقر)**،المرجع السابق ، ص44.

[3]– اندرو و وبستر : **علم الاجتماع والتنمية** ، ت عبد الهادي والي ، السيد عبد الحكيم الزيات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995، ص(77_81).

اقتصادية جديدة ، وكلتا الصورتين من الفقر تدفع الناس للعيش دون خط الحياة الإنسانية الكريمة.[1]

وجاء في تقرير التنمية الإنسانية العربية أن الفقر عبارة عن عجز الناس عن امتلاك القرارات البشرية اللازمة ، لضمان أحقيات الرفاه الإنساني في كيان اجتماعي ما شخصا كان او أسرة ، أو مجتمعا محليا.[2]

ويرى علي وهب أن الفقر يعني الحرمان على أشده ، بحيث لا يمكن الحصول على الحاجات الأساسية للعيش إلا نادرا، وهذا لا يتجاوز الحد الأدنى للبقاء على الحياة.[3]

ولعل ما سبق إيراده من تعريفات مختلفة للفقر، يرشدنا أن الفقر مفهوم نسبي، يتغير من علم لأخر، فعلماء كل علم يعرفونه بتعريف ، وأيضا يتغير من زمن لأخر ، ولأن الفقر وأبعاده مختلفة اجتماعية وثقافية واقتصادية ، فلعل التعريف الاجتماعي له شامل له ، إذ عرفوه بأنه مستوى معيشي منخفض ، لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المرتبطة بالاحترام الذاتي للفرد داخل نسق المجتمع ككل.[4]

---

[1]– ياسر العدل ، **مفهوم الفقر ومواجهته** ، الأهرام ، 2002/12/1م.

[2]_ **تقرير التنمية الإنسانية العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع الصندوق الغربي** ، الإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، الفصل السادس ،2002، ص10.

[3]_ علي وهب : **خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث** ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1996 ، ص 140.

3_ رقية خياري : **السياسة التنموية في الجزائر و انعكاساتها الاجتماعية** (أطروحة دكتوراه) ، ص 130 .

المطلب الثاني: الفقر في منظور الديانات السماوية.

اهتمت الديانات السماوية بظاهرة الفقر، وجاء في طيات كتبها ذكر لعلاجها وهذا موجز لذلك ليعرف إلمامها بذلك.

الفرع الأول : الفقر في الديانة اليهودية.

اعترفت اليهودية بالفقر كظاهرة طبيعية وسنة كونية أوجدها الله تعالى، فلا يمكن القضاء عليها، الله ملك السموات والأرض وما بينهما ، الفقر والغنى بيد الله وحده ، العمل الجاد والمثابرة يؤديان إلى الكفاية ، والبطالة والخمول يؤديان إلى الفقر ، والفقير المستقيم خير من الغني الظالم.[1]

ومن خلال تتبع بعض نصوص التوراة المتعلقة بالفقر والفقراء، تظهر لنا نظرة اليهودية لظاهرة الفقر وحلها، ومنها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر :

"**المشتغل بأرضه شبع خبزا ، وتابع البطالين يشبع فقرا** "[2]

"**العامل بيد رخوة يفتقر، أما يد المجتهدين فتغني** "[3]

"**لا تظلموا الأرملة ولا اليتيم ولا الغريب ولا الفقير** "[4]

---

[1] _ محمد عبد المنعم الجمال :**موسوعة الاقتصاد الإسلامي** ، ط2 ، دار الكاتب المصري ، القاهرة ، 1989 ، ص 54 .

[2] _ سفر الأمثال " **الإصحاح** 28 الفقرة 19 " .

[3] _ سفر الأمثال " **الإصحاح** 10الفقرة 4 ".

[4] _ سفر زكريا " **الإصحاح 7** الفقرة 10".

"الرب يميت ويحي ويهبط ويصعد ، الرب يفقر ويغني ، يضع ويرفع ،يقيم المسكين من التراب ويرفع الفقير من المزبلة للجلوس مع الشرفاء"[1]

وهكذا نلاحظ من خلال عرض النصوص أنها مجموعة من النصائح والمواعظ غير الملزمة، دون أن تضع لعلاج هذه المشكلة خطة اقتصادية حكيمة لبترها والقضاء عليها "

الفرع الثاني : الفقر في الديانة المسيحية

ركزت المسيحية على الفقر من الجانب الاجتماعي كما في الديانة اليهودية ، فقد اتخذت الوصايا والمواعظ والتربية الأخلاقية استثارة للمشاعر الإنسانية ، دون أن تضع الإجراءات أو قوانين تلزم الأغنياء بكفاية حاجة إخوانهم الفقراء بل دعت الفقراء الى التقشف والزهد.[2]

وعليه فمعالجة مشكلة الفقر لم تصنف الرسالة المسيحية لها جدية ، بل كما سبق ذكره اكتفت بأسلوب الوصايا والعضات.[3]

وهذه بعض النصوص الواردة من الإنجيل التي أظهرت مدى دور المسيحية في علاج مشكلة الفقر:منها الداعية إلى حياة التقشف والزهد والصبر منها: **(ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان)** "[4]

---

[1] _ صموئيل الأول " **الإصحاح** 2 الفقرات 6-8".

[2] _ محمد عبد المنعم الجمال ، **مرجع سابق** ، ص 56 .

[3] _ عبد السلام حمدان اللوح ومحمود هاشم عنبر ، **علاج مشكلة الفقر** ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 ، ص 343 .

[4] _ إنجيل متى ، **الإصحاح** 6 الفقرات (25-34) .

أيضا " **بيعوا مالكم وأعطوا صدقة** "[1]

" **من له ثوبان فليعطي من ليس له ، ومن له طعام فليفعل هكذا**"[2]

فهذه النصوص داعية للتقشف ، وأخرى داعية إلى الرحمة والبر بالفقراء ، وأيضا هنالك نصوص حذرت من إظهار الصدقة أمام الناس مثل "**احترزوا من أن تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم اجر عند أبيكم الذي في السموات فمتى صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المراءون في المجامع والأزقة ليمجدوا من الناس** "[3]

هذه النصوص وغيرها بنيت لنا أن المسيحية عالجت الفقر من خلال اتخاذها طابعا أخلاقيا وشكلا تربويا ملائما للبيئة التي عاش فيها المسيح.

الفرع الثالث : الفقر في الإسلام .

تتجلى عظمة الإسلام في حل المشكلات التي تطرأ على المجتمع فتجد العصمة والكمال في ذلك ، ففي مشكلة الفقر أولاها عناية فائقة ، بل وقد جعل ثالث ركن من أركانه جوهر الحلول لهذه المشكلة وهي الزكاة ، وعليه فعناية الإسلام بالفقراء كانت المثل الأعلى سواءً ما يتعلق بجانب التوجيه والتربية ، أو ما يتعلق بجانب التطبيق والتنفيذ ، فقد حث الإسلام الأغنياء على العطاء للفقراء ومساعدتهم ، وحذر من إهمال حق المساكين

[1]_ إنجيل لوقا ، **الإصحاح** 12 الفقرة 33 .

[2]_ إنجيل لوقا ، **الإصحاح** 9 الفقرات (10-14) .

[3]_ رضا صاحب أبو أحمد ، **الخطوط الكبرى في الاقتصاد الإسلامي** ، ط 1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، عمان ، 2006 ، ص 171 .

ومن بين الآيات، **قوله تعالى:**"**أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بالدين (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ اليتيم (2) وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ (3)**"**[الماعون** : الآيات (1-3).**]**.

أيضا قرن أعظم العبادات وهي الصلاة بالزكاة التي هي أتم الحلول لمشكلة الفقر في مواطن كثيرة جدًا ، وهذا مثال واحد لتمثيل لا الحصر:

قوله تعالى : "وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاة وَذَٰلِكَ دِين الْقَيِّمَة(**5**)**[** البينة : **الآيات 5.]**"

ومن أبرز ما يوضح لنا عناية الإسلام بقضية الفقر أنه تناوله القران الكريم بالذكر ، أو ما يدل علية في 235 موضعا منه .

ولما كانت السنة النبوية هي الوحي الثاني، وأن القرآن الكريم والسنة النبوية مصدرين لنصوص الإسلام، كان حسنا منا ذكر نصوص منها حول قضية الفقر ، فهذه بعض النصوص أمثلة لا حصرا مبنية عناية السنة النبوية بعلاج مشكلة الفقر منها:

- **حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** : " اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء "[1]
- **حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى عليه وسلم قال** "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الأخر: اللهم أعط ممسكا تلفا "[2]

وغيرها ذلك من النصوص الواردة في السنة النبوية أبرزت عنايتها بعلاج مشكلة الفقر.

[1]_ أخرجه البخاري في صحيحه ، **كتاب الرقاق** ، **باب صفة الجنة والنار** ، رقم الحديث 6546، صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط1، 2010، ص 775.

[2]_ أخرجه مسلم في صحيحه ، **كتاب الزكاة** ، **باب في المنفق والممسك** ، رقم الحديث 1010،صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط1، 2010، ص224.

فالإسلام ليس كغيره من الديانات السماوية ، اكتفى بالمواعظ والنصائح ، بل جسد تطبيقاً عملياً لمحاربة مشكلة الفقر ، بفرض الزكاة على الأغنياء لترد للفقراء ، وهذا أعظم حل لمشكلة الفقر.[1]

[1]_عبد الجبار عبيد الشبهاني ، **الوجيز في الفكر الاقتصادي والإسلامي** ،ط1، دار وائل للنشر ، 2001،ص288.

المبحث الثاني: أنواع الفقر وأسبابه.

إن الدارس لظاهرة الفقر لا يقتصر فقط على تعريفه ونظرة العلماء إليه فقط ، بل لزامٌ عليه التطرق لذكر أنواعه وأسبابه ، ولهذا ارتأينا لإيراد هذين المطلبين ، وهما :

- المطلب الأول (ذكر أنواع الفقر).
- المطلب الثاني : (الأسباب المنشئة له) .

المطلب الأول : أنواع الفقر.

الفرع الأول : أنواع الفقر من حيث طبيعته :

قسمه العلماء الاجتماع والاقتصاد إلى (الفقر المطلق والفقر النسبي) ، حيث يعطي المطلق حدا معينا من الدخل ، وتعتبر الأسرة فقيرة إذا قل دخلها عن هذا الحد ، في حين يشير الفقر النسبي الى الحالة التي يكون فيها دخل الأسرة أقل بنسبة معينة من متوسط الدخل في البلد ، وبالتالي تتم المقارنة في هذه الحالة بين فئات المجتمع المختلفة من حيث مستويات المعيشة . [1]

الفرع الثاني : أنواع الفقر من حيث فترته الزمنية :

قسم إلى دائم ومؤقت، فالأول يرجع إلى خلل هيكلي في الاقتصاد المحلي ، والثاني فينتج عن أزمة اقتصادية أو عسكرية أو سياسية عابرة .

[1] _ سحر عبد الرؤوف سليم وعبير شعبان عبده ، **قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية** ، ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة الوفاء القانونيّة ، 2014 ، ص34 .

الفرع الثالث : تصنيفات أخرى للفقر .

وهي تصنيفات حادثة منها : [1]

1-الفقر الاقتصادي: الذي حدده عجز على كسب المال وغيره ذلك .

2-الفقر الإنساني: وحده عدم حصول الفرد على بعض الخدمات ، كالصحة والتغذية مثلا.

3-الفقر الاجتماعي: الذي يتمثل في غياب حقوق الإنسان ونقص الحريات السياسية والإنسانية .

4-الفقر الاجتماعي والثقافي : المتمثل في عدم القدرة على المشاركة ، وفقدان الهوية وعدم الانتماء وصعوبة التواصل بين الفرد والمجتمع .[2]

المطلب الثاني : أسباب الفقر .

هناك العديد من العوامل التي تمثل أسبابا لوجود الفقر وانتشاره، تتمثل في ما يلي :

الفرع الأول : الأسباب الاقتصادية :

1-الافتقار إلى الدخل والأصول اللازمة ، للحصول على الضروريات الأساسية (الغذاء، المأوى ، الملبس ، والمستويات المقبولة من الصحة والتعليم)، حيث يؤكد الفقراء على العمل في تحسين أوضاع حياتهم ، وثروة البلد في مجموعها لها كبير في ذلك ، فكلما زادت البلدان ثراء تحسن وضع الفقراء عندهم .[3]

---

[1] _ المرجع السابق ، ص 36.

[2] _ سحر عبد الرؤوف سليم ، **قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية** ، مرجع سابق ، ص 36.

[3] _ بلحسن ليلى ، محددات **الفقر في الجزائر دراسة تحليلية لظاهرة الفقر بولاية مستغانم** ، مذكرة ماستر تخصص تقنيات كميات مطبقة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2015-2016،ص14.

2-سوء استخدام الموارد الاقتصاد المتاحة وعدم الاستفادة منها بالشكل الكافي لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة ، وبالتالي يصبح الاستهلاك المجلي ، أكثر من الناتج الداخلي وهو ما يطرح إشكالية عدم التوازن من جديد .[1]

3-الاعتماد على موارد اقتصادي واحد : مثل المحروقات ، وإهمال القطاعات كالزراعة والصناعة ،مما يجعل القيمة الغذائية ، وكذا الصناعة باهضة الثمن .

4-التضخم : وهو الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبرا عنها بالنقود ، فيؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية ، مما يؤثر على الدخل الأسري ، فيصل إلى حالة العجز في اقتناء الحاجيات والمتطلبات.

الفرع الثاني : الأسباب الاجتماعية :

أن الأسباب الرئيسية لظاهرة الفقر من الجانب الاجتماعي كثيرة أهمها :

1-النمو السكاني : إذ يعتبر المؤرق والمعرقل لتقدم المجتمعات والمسبب في زيادة الفقر.

2-البطالة وارتفاع معدلاتها : نتيجة لعدم قدرة الأجهزة الإنتاجية على استيعاب العمال في ظل سوء سياسة التشغيل وبرامج الخوصصة التي تؤدي إلى التسريح الكلي والجزئي للعمال.[2]

3-التفاوت الفاحش في الأموال والثروات :ويظهر ذلك جليا في الدول الشمالية الغنية والدول الجنوبية الفقيرة .

[1] _بلحسن ليلى، **المرجع نفسه** ،ص 15.

[2] _ رضا العدل ، فرج عزت ، محمد بسيوني ، **التنمية الاقتصادية** ، جامعة عين الشمس ، مصر ، د س ، ص182.

4-تدني المستوي التعليمي : وهذا الذي يؤدي إلى عدم انخراط الأفراد في سوق العمل والخبرات فيه .[1]

الفرع الثالث: عوامل أخرى مسببة للفقر :

هناك عوامل أخرى تسبب الفقر وتزيد من حدته ، تذكر مثالا لا حصرا منها السياسية والبيئية ،

ومنها الظروف المحيطة .

أولا :الأسباب السياسية : ومن أهمها:

1-**أنظمة الحكم الفاسدة:** غالبا ما تكون السبب المباشر في تفقير المجتمع .[2]

2-الحروب والنزاعات الداخلية والخارجية :مثل ما يحدث في دول عالم الثالث .

3-الاستعمار : حيث يستغل المستعمر ثروات الدولة التي يستعمرها .

ثانيا : الأسباب البيئية :أهمها :

1-تأثير التصحر : وهو ما قال عنه أخصائي الغابات الفرنسي Aubervill سنة 1949 للتعبير عن احتلال الغابات الاستوائية بحشائش السافانا والشجيرات الصغيرة بصفة خاصة في المناطق تحت الرطبة بإفريقيا

2- تأثير الجفاف : وهو ما يدمر الموارد الطبيعية ويعوق النمو الاقتصادي .[3]

---

[1]_ حسن وسن عبد الرزاق ، **اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدول** ،ط1 ، عمان ، دار الحامد ، 2013، ص104.

[2]_ برامج الأمم المتحدة الإنمائي ، **تقرير التنمية الإنسانية** ، الأردن ،2002 ،ص(101-106).

[3]_المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، **دراسة حول مؤشرات رصد التصحر في الوطن العربي** ، الخرطوم ، 2003 ، ص 37 .

المبحث الثالث : خصائص الفقر وآثاره.

كثر الحديث عن ظاهرة الفقر خلال النصف الثاني من القرن العشرين من حيث تحديد بؤره وخصائصه وكذا عن ما ينجر عن هذه الظاهرة إذا تفشت ، ولهذا رأيناه أن نورد مطلبين مهمين في هذا الصدد ، وهما :

المطلب الأول : (خصائص الفقر والفقراء)

المطلب الثاني : (الآثار الناجمة عن الفقر)

المطلب الأول: (خصائص الفقر والفقراء)

ويمكن تلخيص أهم الخصائص التي تتميز بها الطبقة الفقيرة في النقاط التالية :

-انخفاض مستوى دخلها وانتشار الأمراض .

-ارتفاع معدلات وفيات الأطفال .

-انخفاض المستوى التعليمي وانتشار الأمية .

-صعوبة الحصول على الوظائف .

-تدني في مستوى حالة السكن والمستوى المعيشي بصفة عامة .

-صعوبة الحصول على خدمات المرافق العامة في بعض الأحيان كالمياه الصالحة للشرب، الكهرباء ، الصرف الصحي .

أما الدول الفقيرة فهي تلك التي تعاني من مستويات منخفضة من التعليم والصحة وتوفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي ، بالإضافة إلى التغذية الصحية لكل فرد من أفراد المجتمع مع المعاناة الدائمة من تدهور واستنزاف مستمر لمواردها الطبيعية . [1]

[1] _ رقية خياري ، السياسية التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية(الفقر –البطالة) أطروحة دكتوراه في العلوم ، تخصص علم الاجتماع التنمية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، قسم علم الاجتماع ، (2014/2013)، ص136.

وعرفها البنك الدولي بأنها تلك الدولة التي ينخفض فيها دخل الفرد عن 600 دولار وعددها 45 دولة معظمها في إفريقيا ، 15 دولة منها يقل متوسط دخل الفرد عن 300 دولار سنوي وبإضافة معايير برنامج الإنماء للأمم المتحدة المتعلقة بمستوى رفاهية الإنسان ونوعية الحياة توسعت دائرة الفقر لتشمل 70 دولة من العالم أي أن هناك حوالي 45٪ من الفقراء يعيشون في مجتمعات غير منخفضة الدخل أي أن هناك فقراء في بلاد الأغنياء .[1]

وهناك من قام بتصنيف الفقراء ومنهم "ميلر " الذي صنف الفقراء إلى أربع أصناف :

-الصنف الأول: وسماه الفقير المستقر :

حيث يتميز هذا النوع بالاستقرار على الصعيد الأسري أكثر منه على المستوى الإقليم ويهتم هؤلاء الفقراء بتعليم أبنائهم ويحضون بمنزلة عليا بين جماعتهم المحيطة بهم .

-الصنف الثاني: الفقير المتوتر :

يتميز هذا الصنف من الفقراء بالاستقرار على المستوى الإقليمي ولكنهم يعانون من اضطرابات ومشكلات عائلية ناجمة عن سلوك بعض أفراد الأسرة (إدمان المخدرات مثلا).

-الصنف الثالث: الفقير الناجح :

وهو القادر على مواجهة مشكلاته بدرجة عالية ، ويعاني هذا النوع من مشكلات اقتصادية ولكنه لا يفتقد الاستقرار الأسري ويظل يكافح لمواجهة مشكلاته مع التركيز الكبير بتعليم الأبناء ويزيد هذا الصنف خلال فترات ارتفاع معدل البطالة .

-الصنف الرابع: يطلق عليه الفقير الغير مستقر : الفقير هنا يعاني من انعدام الاستقرار الاقتصادي والأسري ويسود هذا النوع بين المهاجرين إلى المدينة ، وفقراء المناطق

[1] _ رقية خياري ، **السياسية التنموية في الجزائر** ، المرجع السابق ،ص 137.

الحضرية من الأقليات العرقية والدينية والمولدين لأسر فقيرة تاريخيا وأصحاب الإعاقة ممن فقدوا مكانتهم.[1]

الفرع الثاني : مميزات الفقر .

إن استمرار تزايد الفقر إنما يعود أساس إلى عوامل متعددة ومتنوعة منها ، وعلى الخصوص الأهمية التي توليها الدولة للتنمية الاجتماعية والإنسانية ، وكذا الأسباب الاقتصادية والثقافية ، ناهيك عن العوامل الهيكلية ، إذا أن هذه الأخيرة تعد المصدر الرئيسي لظاهرة الفقر، فضلا عن العوامل السياسية التي لا تقل أهمية أيضا .

ونظرا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،أو باختصار الظروف التاريخية ، فإن الفقر أيضا يختلف من بلد لأخر ، ومن جماعة لأخرى ، بل من فرد لأخر فان مميزات الفقر لا يمكن أن تكون مختلفة هي أيضا ، وقد تتصل بعوامل مادية مثل مدى توفر الموارد الطبيعية أو الظروف المناخية (الجفاف ،...) ،كما ترتبط هذه الخصائص أيضا بعوامل أخرى ومن طبيعة مختلفة (كالهياكل القاعدية ، النقل ،...) أو الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التربية والتكوين ، الصحة ، الماء، ...).[2]

وقد تختلف مميزات الفقر باختلاف المنطقة ، فمشكلة الفقر في الريف ليست وليدة اليوم ولكنها ازدادت تفلقنا نتيجة تزايد اليد العاملة .

ويبقى النظام العقاري (نظام الملكية) السبب الرئيسي لوجود الفقر واستمراره ، إلا أن الأمر لا يقتصر على ذلك ، فالوصول إلى المرافق العامة والخدمات الاجتماعية ومختلف

[1]_ عبيد بن علي عطيان آل مظف : **دراسة سوسيولوجية نقدية في طبيعة الظاهرة ، أسبابها وسبل علاجها** ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية ، المملكة العربية السعودية ، 13-01-1425هـ ، ص104.

[2]_نصر ضوء ، **أسباب ومظاهر الفقر ، حالة الجزائر (1990-2013)**،أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، ص 94،

المؤسسات (الإدارة أو المالية) وظروف التغذية وبصفة خاصة إشكالية الأمن الغذائي ، ونوعية الحياة وظروف السكن ، وغيرها لعوامل تزيد من تعقيد ظروف حياة السكان في الريف ، وتشير الدراسة الوطنية ان 70٪ من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية 61٪ منهم أميون .[1]

وإذا اعتمدنا على تعريف الفقر على معايير مثل استهلاك العائلات والوصول إلى الخدمات الاجتماعية (التربية والصحة،...) والمياه ، والوقاية ، والنقل ، والكهرباء والغاز ، (المنزلي) فإن سكان المدن ليست بالهينة ويعاد إنتاجها نتيجة مظاهر الإقصاء والتهميش .

إن هشاشة الشغل وظروف العمل والبطالة المستفحلة هي عوامل من شأنها خلق المزيد من الفقر والفقراء ، بل أنها تدعمه وتغذيه ، إن مظاهر البيوت القصديرية وتسكع العديد من الناس الفقراء في الشارع ، لا طعام ولا مأوى ، و غير ذلك من المظاهر إنما تعكس وبصدق درجة الإفقار والتفقير ومدى انتشاره وتوسع رقعته ،ناهيك أن الفئات الاجتماعية المتوسطة والأجيرة ، عماد المجتمع ، لم تنجو هي الأخرى من هذه الآفة، وتبين الإحصائيات سنة 1995 أن 43٪ هم فقراء ،أضف إلى ذلك أن 12٪ من المتقاعدين يعيشون أيضا في ظروف مزرية، بينما لا يمثل البطالون وآخرون سوى 10٪ و17٪ فقط على التوالي ، وهذا يعني أن البطالة ليست سببا رئيسيا رغم أهمية هذا العامل لانتشار ظاهرة الفقر.[2]

[1]– نصر ضوء ، **أسباب ومظاهر الفقر ، حالة الجزائر (2013–1990)**، المرجع نفسه ،ص 95.

[2]_ الديوان الوطني للإحصاء (ONS)، **الدراسة الوطنية لقياس مستويات المعيشة للعائلات** ، 1995، ص12.

المطلب الثاني :آثار الفقر .

عندما ينتشر الفقر في منطقة معينة يخلف عدة آثار قد تكون سياسية أو اقتصادية او اجتماعية، كما تمتد لتمس جوانب أخرى ، هذا ما يؤدي إلى تعقد الظاهرة أكثر ، ويصعب من استئصالها ونلخص جملة الآثار المترتبة على ظاهرة الفقر فيما يلي :

- **الآثار الاقتصادية للفقر** : تتمثل آثار الفقر على الصعيد الاقتصادي فيما يلي :

أ-أثر الفقر على الاستهلاك :من أبرز العوامل المؤثرة في حجم الاستهلاك نجد الدخل ، وبما أن وجود نسبة من المجتمع تعاني من تدني دخولها فهذا يؤدي إلى تراجع في مستوى الاستهلاك.[1]

ب-أثر الفقر على الدخل والادخار والاستثمار: يرتبط الفقر عادة بتدني مستويات التعليم لدى هذه الفئة وبالتالي ندرة فرص العمل اللائقة التي تضمن لهم دخلا دائم ومقبول ، هذا ما يؤدي إلى انخفاض المدخرات مما يؤثر على حجم الاستثمارات التي تتراجع أو يتم اللجوء إلى الاستدانة لتمويل المشاريع التنموية .[2]

ج-زيادة الديون والقروض الفردية : لسد الضروريات والحاجيات الاستهلاكية بدلا من العمل على خطط النهضة والبناء والتعمير.

د-أثر الفقر على الإنتاج والإنتاجية: لان قدرات الفقير وبخاصة المدقع تكون محدودة فإن نصيبه يكون أقل من غيره في الزراعة والصناعة ،واستغلال الأرض بسبب عدم قدرته على شراء التقنيات الحديثة المتطورة التي تزيد في الإنتاج والإتقان ، فالفقير في الغالب

[1] _إبراهيم علي أمال ،**سياسات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الجزائر – نظرة اقتصادية**–" مذكرة ماجستير ، جامعة سعد دحلب ، البليدة، ص41.

[2] _إبراهيم علي أمال ،**سياسات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الجزائر – نظرة اقتصادية** ، المرجع السابق،ص41،

يعتمد على الوسائل البدائية ، وبالتالي يكون إنتاجه قليلا في مختلف المجالات، ويكون معدل نصيبه

من الناتج القومي قليلا ، وكل الخبراء ينصحون الدول الفقيرة بضرورة زيادة الإنتاج وبخاصة

الإنتاج الزراعي لتخفيف فاتورة الغذاء.

هـ-التلازم بين الفقر المدقع والتخلف :فحيثما كان الفقر ، وبخاصة المدقع ، يؤثر تأثيرا مباشرا ويؤدي إلى تحقيق التخلف للمجتمع ، فالفقير الجائع غير قادر على المساهمة الجادة في تحقيق التنمية إلا إذا أخذ بيده وتمت مساعدته .

و-الآثار الاجتماعية للفقر : تتخلص أهم الآثار التي يخلفها الفقر على الجانب الاجتماعي في النقاط التالية:[1]

ز-الشعور بالإقصاء والحرمان والتهميش من قبل الفئات كالنساء وسكان المناطق المنعزلة ، وهذا يؤدي إلى قتل روح الإبداع وضعف المشاركة في الحياة العامة .

ح-زيادة التفكك الأسري وغياب التكافل الاجتماعي .

ط-انتشار ظاهرة عمالة الأطفال هذا ما يجعلهم عرضة لمختلف المخاطر بالإضافة إلى حرمانهم من حقهم في الدراسة .

ي-تولد مظاهر الإقصاء الاجتماعي ضغوطا نفسية على هذه الفئة مما يؤدي الى انتشار الجرائم، العنصرية والتطرف ، والانحراف .

[1]_حاج قويدر قورين ، " **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، البطالة والتضخم** " ، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 12 ، ص 22-23.

ك–انخفاض مستويات التعليم والتكوين واكتساب المهارات لدى الفئات الفقيرة والمهمشة رغم مجانية هذه الخدمة في بعض الدول إلا أن الأسر الفقيرة تتحمل تكاليف اقتناء مستلزمات الدراسة والتنقل خاصة في المناطق المعزولة والنائية .

ل–ارتفاع معدلات الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية نتيجة نقص الموارد المالية لتوفير الكميات الكافية من الغذاء المتوازن الذي يحتاجه الجسم يوميا ، هذا ما يؤدي إلى تعرض هذه الشريحة من الأفراد لمختلف أشكال الأمراض(أمراض الفقر – الكوليرا ، السل ...) التي قد تؤدي إلى الهلاك .

م–بروز ظاهرة الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية ، فالأولى تكون من الريف باتجاه المدن الكبرى بهدف الحصول على عمل لائق وتحسين مستوى المعيشة ، لتوفير البنى التحتية فيها، أما بالنسبة للهجرة الخارجية فغالبا ما تكون غير شرعية باتجاه الدول المتقدمة هذا ما يجعل حياة المهاجرين عرضة لمختلف الأخطار .[1]

يرتبط الفقر الحضري بمظاهر محددة ، منها الأحياء الفقيرة والمساكن العشوائية ، مشكلة المناطق الهامشية غير القانونية والمعرضة لأخطار بيئية بفعل افتقارها للخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحي وغيرها ، تعرف المناطق العشوائية بصفة عامة بأنها المباني التي تقام عشوائيا أو بوضع اليد متمثلة في سكان الأسطح والمقابر والأسوار أو سكان الصفيح وذلك في غياب إطار قانوني وتنظيمي، وتفتقر المباني تماما إلى عنصر الجمال المعماري وتمثل بيئة معمارية مشوهة ، كما أن أغلب المناطق العشوائية خالية تماما المرافق العامة ، لقد تكونت مناطق الإسكان العشوائي في غياب القانون ونتيجة للامتداد غير المخطط ومحاولة الأهالي حل مشكلات الإسكان بشكل فردي ، ففي غياب قوانين

[1] _حاج قويدر قورين ، " **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، البطالة والتضخم**، ص18.

التخطيط والبناء وفي ظل تزايد حدة أزمة الإسكان نجد أن بعض الأفراد يلجئون إلى البناء في أي مكان متاح، وبأي شكل دون توجيه أو إشراف .

تعتبر مشكلة العشوائيات من المشاكل الهامة التي تعاني منها العديد من الدول النامية كما تعاني منها بعض الدول المتقدمة ، وإن اختلفت أبعاد المشكلة ووطأتها .[1]

إن انتشار المناطق العشوائية في معظم الدول النامية يعكس حجم المشكلة وأسبابها وتداعياتها السلبية التي تؤثر على المجتمع بأسره ، حيث تعاني هذه المناطق من انخفاض مستويات الدخل ، وتدهور الظروف السكنية ، وارتفاع معدلات البطالة ، والأمية ، والتفكك الاجتماعي ، كما أنها سبب رئيسي لتدهور الخدمات ، وتلوث البيئة.

الفرع الثالث :آثار الفقر على البيئة :

هناك علاقة وطيدة بين الفقر ومعدلات التدهور والتلوث البيئي ، إذ يعد التلوث مظهرا من مظاهر أثر الإنسان على البيئة التي غير الكثير من معالمها ، مما ترتب على ذلك اختلاف أنماط الحياة في الكثير من مناطق العالم ، إن سعي الفقراء لإشباع احتياجاتهم المعيشية الملحة ودون وعي منهم يعني في كثير من الأحيان القيام بسلوكيات وممارسات مدمرة للبيئة ، كاستنزاف الموارد الطبيعية دون إعطائها فرصة للتجدد ، مما يؤدي حتما إلى اختفاء الكثير من الأنواع الحيوانية والنباتية مما ينعكس سلبا على حياة البشر .

وأفضل مثال على ذلك الاستعمال غير العقلاني للموارد الطاقوية التي يعرفها عالم اليوم ، الرعي المفرط ، استنزاف الغابات و الصيد في أوقات التجدد البيولوجي ، وفي المقابل فالتدهور البيئي سواء كان ناتجا عن الإنسان (كتراكم النفايات الصلبة ، أو طرح

[1] _حاج قويدر قورين ، " **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، البطالة والتضخم**، ص18.

الغازات السامة ...) أو نتج عن الطبيعة كالكوارث الطبيعية (الحرائق ، الأعاصير ، الزلازل ...الخ) قد يساهم بدرجة كبيرة في انتشار الفقر نظرا لقدرته على عرقلة النشاط الاقتصادي للإنسان ، كما أن فئة الفقراء هي أول المتضررين من هذا التدهور البيئي نتيجة الوضعية الهشة التي تعيشها وعدم قدرتها على تحمل الأضرار الصحية الناتجة عما يلحق بالبيئة من أضرار.[1]

[1] _ ملياني حكيم ، حمادي مراد ،(**واقع التلوث البيئي في الجزائر ، سبل محاربته ومدى ارتباطه بظاهرة الفقر**)، الملتقى الدولي الثالث ، (حول حماية البيئة ومحاربة الفقر في الدول النامية – حالة الجزائر –) المنعقد يومي 3-4 ماي 2010، المركز الجامعي خميس مليانة.

خلاصة الفصل

الفقر ظاهرة معقدة ولها تعلق بمعظم جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية ويعتبر من أهم وأكبر المشكلات التي أقلقت المجتمعات قديما وحديثا حتى الديانات السماوية أولته اهتماما (اليهودية والنصرانية ودين الإسلام).

ورغم الاختلاف في تحديد مفهومه إلا أن مصب التعريفات كلها في أنه حالة من الحرمان المادي الذي يتجلى في الأصول المادية كالغذاء والصحة والسكن والأمن .

نستخلص من دراسة الفصل الثاني ما يلي :

-للفقر مفهوم نسبي يتغير من علم لآخر ومن زمن لآخر ويتعلق بجوانب الحياة كلها.

-يتنوع الفقر من حيث طبيعته إلى نسبي ومطلق ومن حيث الزمن إلى دائم ومؤقت وهناك تصنيفات أخرى كالفقر والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغير ذلك .

-أسباب الفقر كثيرة مصنفة إلى جوانب (أسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية وظروف محيطة).

-أصناف الفقراء أربعة :الفقير المستقر والفقير المتوتر والفقير الناجح والفقير الغير مستقر.

-يخلف الفقر آثار منها (الآثار الاقتصادية ،الآثار الاجتماعية ،آثار على البيئة).

الفصل الثالث:

الزكاة ودورها في علاج الفقر

المبحث الأول: حال الزكاة في الجزائر

المطلب الأول: أوضاع الفقر في الجزائر

المطلب الثاني: الزكاة كوسيلة ناجعة لحد من الفقر

المبحث الثاني : الزكاة في بعض الدول العربية

المطلب الأول: الزكاة في بعض الدول العربية(الخليج- قطر أنموذجا)

المطلب الثاني: تجربة دول عربية أخرى – السودان والأردن-

المطلب الثالث: تقييم تجربة الزكاة في الدول العربية

خلاصة الفصل:

يشكل هذا الفصل مسحا موضوعيا لأوضاع الفقر في الدول العربية، والدور الذي تلعبه الزكاة في علاجه، على اعتبار أنها تدعم ميزانية الدولة في مجال المعونات والمشروعات الاجتماعية، فضلا عما تمارسه من تأثير على التزكية والتطهير الاجتماعي، وما توفره من حماية للطبقات الفقيرة عبر آلية اعادة توزيع الدخل وتدعيم الطلب الفعال.

يندرج البحث في تقييم أوضاع الفقر بالعالم العربي وبالجزائر

بعدها ستتم مناقشة أوضاع الفقر في الجزائر، وأهم انجازاتها في مجال تحقيق أهداف الألية، ومساهمة عناصر الاستراتيجيات الوطنية لمحاربة الفقر، ومن ضمنها تجربة صندوق الزكاة

في الأخير تكون تغطية لأهم تجارب الزكاة في الدول العربية، سواء التي ارتبطت بإجبارية الزكاة أو باختياريتها، انطلاقا من تجربة الدول الخليجية ثم قطر، مرورا بواقع تطبيقها في بلدان أخرى مثل السودان والأردن.

المبحث الأول :حال الزكاة في الجزائر

المطلب الأول :أوضاع الفقر في الجزائر

بلغت نسبة الفقر في الجزائر ذروتها سنة 1995 ب% 22 ، وانخفضت إلى % 17 سنة1999 ثم استمر التحسن في معدلات الفقر فتراجعت إلى % 5.03 في 2013 كما يبينه الجدول التالي:

جدول نسبة الفقر في الجزائر (2008-2013)

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2019
معدل الفقر	%22	%11.1	%9.8	%6.2	%5.55	%5.03	%38

وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من ربع سكان الجزائر تحت مستوى خط الفقر مع أنها تمتلك احتياطيات نفطية تقدر ب (12.2. مليار برميل)، ما يضعها في المراتب 18 الأولى عالميا، بينما صنفتها وكالة الاستخبارات الأمريكية في المرتبة 16 باحتياطيات بلغت 13 .42 مليار برميل بنسبة تقترب من 1 بالمائة من الاحتياطيات العالمية، كما صنفت في المرتبة 12 عالميا بإنتاج حوالي مليوني برميل يوميا، وعرفت أسعار النفط ارتفاع غير مسبوق وصل إلى أكثر من 110 دولار للبرميل عام 2013، ورغم انكماشه ما بين 2010 و2013 إلى 1 .2 مليون برميل يوميا، فإن الجزائر تبقى من بين أهم المنتجين عالميا. [1]

أما بالنسبة للغاز الطبيعي، فإن الاحتياطي يقدر بـ 4700 مليار متر مكعب، وتقدره الاستخبارات الأمريكية بأكثر من 4500 مليار متر مكعب، أي بنسبة 2،4% إلى غاية 4%، وتأتي الجزائر ي الرتبة 10 عالميا. أما من حيث الإنتاج فإن الجزائر مصنفة المرتبة السادسة بمتوسط 86 مليار متر مكعب سنويا.

وتفاقمت ظاهرة الفقر لدى الشعب الجزائري، على الرغم من الإيرادات الضخمة التي تجنيها الدولة من خلال الارتفاع المتواصل لأسعار النفط، وهو ما يجعل الكثير من

([1]) تصنيف الوكالة الدولية للطاقة لعام 2013.

الجزائريين يتساءلون عما يحصل في الواقع بالدولارات النفطية، وتبدو مختلف الولايات الجزائرية وخاصة العاصمة * السنوات الأخيرة مثل ورشات بناء، ففي كل مكان تبنى عمارات مكتبية ومراكز تجارية وجسور ومشروعات عديدة تبدو من الوهلة الأولى أنها تعبر عن أمال كبيرة في تحقيق التنمية المنشودة التي طالما انتظرناها. [1]

يشير آخر تقرير تم إعداده من طرف للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان في أواخر جانفي المنصرم، إلى أن عدد الجزائريين الذين يعيشون تحت خط الفقر قفز إلى 15 مليون أي حوالي 38 بالمائة من الجزائريين تدهورت وضعيتهم الاجتماعية وأصبحوا غير قادرين على اقتناء أساسيات الحياة، أي أن كل 3 جزائريين يوجد جزائري يعيش فقرا مدقعا.

بعد أن كانت سنة 2014، 24 بالمائة، مما يدق ناقوس الخطر في إعادة النظر في هذه الظاهرة، أين تم تسجيل 15 مليون جزائري فقير، أي أنه من بين 3 جزائريين يوجد جزائري واحد فقير. وأن أزيد من 1400 بلدية فقيرة تعيش على إعانات صندوق الجماعات المحلية المشترك، من بينها 800 بلدية صنفت ضمن خانة الأكثر فقرا، وتضم 20 مليون ساكن، التي تحظى بمساعدة إضافية، كما تعتمد 30 ولاية في توفير حاجيات المواطنين وتسيير شؤونها اليومية على هذا الصندوق، الذي يتولى تقليص الفوارق الناجمة عن ضعف الموارد الجبائية.

وفي تنبؤات البنك الدولي الذي كشف في تقرير رسمي له شهر ديسمبر 2018 عن نزول 10 بالمائة من الجزائريين تحت عتبة الفقر وذلك بسبب البطالة المرتفعة وارتفاع نسبة التضخم التي ستصل الى 9 بالمائة في 2020، مؤكدا أن الصعوبات المالية التي واجهتها الجزائر في السنوات الأخيرة سبب في ارتفاع معدل البطالة بما يقرب من 1.5 بالمائة، بسبب النمو البطيء للقطاع خارج المحروقات قدر بـ 11.7 بالمائة .وانتشار الأحياء

([1]) قويدر قورين، حاج، **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، البطالة والتضخم**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشلف ، العدد 12، جوان 2014، ص20

الفوضوية على شكل الأكواخ القصديرية.

كما ترى الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان بأن ارتباط الفقر في الجزائر يعتبر انتهاكا للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقرها المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وفي مقدمتها الحق في التنمية والحق في العمل، الحق في الصحة، الضمان الاجتماعي، والتعليم، السكن اللائق، والعيش الكريم والبيئة السليمة. [1]

المطلب الثاني : الزكاة كوسيلة ناجعة للحد من الفقر:

الفرع الأول: دراسة في صندوق الزكاة :

أولا تعريف صندوق الزكاة: هو مؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية، وهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين الجزائريين وتحسن معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتراحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة. [2]، تم تأسيسه سنة 2003 في ولايتين نموذجيتين هما عنابة و سيدي بلعباس، و ذلك بفتح حسابين بريديين في هاتين الولايتين تابعين لمؤسسة المسجد بغرض تلقي أموال الزكاة و التبرعات من المزكين و المصدقين في شكل حوالات بريدية، كما أن زكاتهم لا تقبل إلا نقدا و لا تدفع بقوة القانون. وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية.

ثانيا :الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري:

يتكون الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة بالجزائر من ثلاثة أجهزة كبرى هي:

([1]) يسعد بن ربراب، **تقرير للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان**، حوار مع موقع الشوق اونلاين، 2019، https://www.echoroukonline.com/ تاريخ الاطلاع (2021/05/02، 20:25)

([2]) لسواس رضوان، لعيوني الزبير، **مؤسسة الزكاة كألية لمكافحة الفقر و تنشيط الاستثمار الأموال**، إشارة خاصة لمؤسسة الزكاة في الجزائر، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، رسالة المسجد، فيفري 2005، ص25

– **الوسيلة الإعلامية** ويتمثل الجانب الإعلامي في الحملات التحسيسية والإعلامية الوطنية التي يقوم بها أئمة المساجد والتلفزيون الجزائري، الجرائد، الإذاعة وذلك من أجل التعريف الواسع بصندوق الزكاة وبميكانيزمات عمله، تعزيز ثقة الناس في الصندوق، إقناع المزكين بضرورة دفع زكاتهم إلى الصندوق ابراز الأثار الاجتماعية والاقتصادية لصندوق الزكاة، تحسيس الجالية الجزائرية لتحويل زكاة اموالهم إلى داخل الوطن. [1]

– **الجهاز الإداري** يتشكل من ثلاثة مستويات تنظيمية، ويتكون من 3 مستويات تنظيمية: اللجنة الوطنية للزكاة، اللجنة الولائية للزكاة، واللجنة القاعدية للزكاة. [2]

– **جهاز المتابعة** لا يوجد جهاز متابعة فعال لحد الآن تابع لصندوق الزكاة الجزائري بل تقتصر عملية المتابعة فيما يلي:

– الاستعانة بالمزكين في تحديد قائمة الفقراء المستحقين لزكاة

– يقوم المزكين بمساعدة الجهاز الإداري في عملية المراقبة على عملية تحصيل الزكاة وتوزيعها عبر القسائم والحوالات البريدية والتي تثبت تفعهم الزكاة للصندوق.

ثالثا : طريقة تسيير صندوق الزكاة الجزائري وأهدافه الكبرى:

يتم تسيير صندوق الزكاة الجزائري كما يلي:

– يكون صندوق الزكاة تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية وتحت رقابتها ويسيره المجتمع من خلال القوى الحية فيه؛

– يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات ولا يتعامل بتاتا مع السيولة.

– تصرف الزكاة من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشتمل على قائمة اسمية

([1]) مسدور فارس، **تجربة صندوق الزكاة الجزائري**، ورقة مقدمة إلى دورة الجوانب المالية والإدارية والتسويقية لمؤسسات الزكاة، بيروت 8–10 نوفمبر 2004، ص1

([2]) محمد عيسى، **صندوق الزكاة مسار و أفاق**، الأيام الدراسية حول الإدارة الاقتصادية و المالية المؤسسات الزكاة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، دار الإمام المحمدية، 17–21 يناير 2009، سي 250–253

للمستحقين.

– تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار لصالح الفقراء أصحاب الحرف؛

– يضمن الصندوق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تحصل في الولاية لا توزع إلا على أهل الولاية " [1]

ومن الأهداف الأساسية لصندوق الزكاة نذكر:

– الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة وإحياؤها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛ – جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات النقدية؛

– القيام بأعمال الخير والبر التي دعا إليها الدين الإسلامي الحنيف؛

– توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية؛ – توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها وذلك عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة. [2]

وتحقيق هذه الأهداف يتوقف على مدى ثقة المواطنين في نشاط الصندوق وعلى مدى إيمانهم به.

الفرع الثاني : طريقة تحصيل وتوزيع الزكاة بالجزائر:

لكي يحقق صندوق الزكاة نجاحا ولتحقيق أهدافه الكبرى وللوصول إلى غاياته المنشودة لا بد له من تقنيات فعالة يستخدمها عند جمع وتوزيع الزكاة على المواطنين، بحيث تخدم مصالح المزكي وتحفظ ماء وجه الفقير من مذلة السؤال في نفس الوقت. والسبيل الذي رسمته وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في هذا الشأن:

أ- تحصيل الزكاة بالجزائر

هناك نوعين من أموال الزكاة التي يحصلها صندوق الزكاة: زكاة المال وزكاة القطر.

([1]) محمد عيسى، **صندوق الزكاة مسار و أفاق**، مرجع سابق، ص 203

([2]) لسواس رضوان، لعيوني الزبير، **مؤسسة الزكاة كآلية لمكافحة الفقر وتنشيط الاستثمار الأموال**، إشارة خاصة لمؤسسة الزكاة في الجزائر، مرجع سابق، ص 25

أولا : بالنسبة لزكاة المال : يتم تحصيلها وفق ثلاثة طرق، كما يلي:

1- الصناديق المسجدية : والتي توضع على مستوى المساجد الكبرى في الأحياء والمدن عبر كامل التراب الوطني وبعدها تدفع مبالغ الزكاة المحصلة في كافة مساجد الولاية إلى حساب صندوق الزكاة الولائي (حيث لكل ولاية رقم حساب خاص بها).

2- الحوالات البريدية: وتعتبر طريقة مباشرة في تحصيل الزكاة، وكل مزكي يستطيع دفع زكاته بهذه الطريقة يجب أن يتجه إلى إحدى مكاتب البريد التابعة لولايته مصحوبا بمبلغ الزكاة الذي يريد دفعه إلى الحساب البريدي الجاري لصندوق الزكاة الولائي.

3- الصكوك البنكية : يتم تحصيل الزكاة في الجزائر كذلك عن طريق الصكوك البنكية،[1] و أيضا أن الجالية الجزائرية المتواجدة خارج الوطن يمكنها أن تدفع زكاتها لصندوق الزكاة عن طريق تحويلها إلى الحساب الوطني لصندوق الزكاة (10- 4780) بواسطة حوالة دولية أو غيرها. [2]

- بالنسبة لزكاة الفطر يتم تحصيلها من قبل أعضاء لجنة المسجد لكل حي، حيث يتم تكليف الأئمة المعتمدين وأئمة المساجد بالشروع في عملية تحصيل زكاة الفطر ابتداء من منتصف شهر رمضان إلى غاية 28 رمضان لكل سنة وذلك على أساس الوكالة. [3]

ب- توزيع الزكاة بالجزائر:

- توزع زكاة المال على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقا للترتيب الوارد

([1]) بوعبد الله غلام الله، **الافتتاحية، بحلة رسالة المسجد**، فيفري 2005، ص5

([2]) **منشور وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف**، رقم 2004 /139

([3]) أمر رقم 2000 /1549 **متعلق بتنظيم عملية تحصيل و توزيع زكاة الفطر لعام 1429م/2008 م**، صادر عن وزير الشؤون الدينية بتفويض منه المكلف بتسيير مدبية الشؤون الدينية و الأوقاف.

* في سنة 2009 كانت هناك حالة استثنائية حيث تم تغيير النسب فتم توزيع: 25 % من الحصيلة الإجمالية لزكاة المال القطاع غزة، 37 .5 % الفقراء والمساكين، 25 % للقروض الحسنة، 12 .5% المصاريف التسيير.

شرعيا وقانونا.

– التوزيع يتم وفق مبدأ محلية الزكاة أي أن الأموال التي تجمع في ولاية معينة لا توزع إلا على أهل الولاية.

– توزع حصيلة صندوق الزكاة الجزائري من زكاة المال وفق النسب التالية:

جدول نسب صرف حصيلة الزكاة في الجزائر

البيان	نسب صرف حصيلة الزكاة	
	الحصيلة أقل من 5 ملايين د ج	الحصيلة أكثر من 5 ملايين دج
الفقراء والمساكين	%87.5	%50
مصاريف تنمية حصيلة الزكاة	/	%37.5
مصاريف تسيير صندوق الزكاة	12.5% توزع كما يلي: 4.5% لتغطية تكاليف نشاطات اللجنة الولائية. 6% لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية. 2% تصب فب الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.	

نلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من حصيلة الزكاة توزع لفائدة الفقراء والمساكين على شكل مساعدات مالية مقطوعة حيث تبلغ 87 .5 % في حالة إذا لم تتعدى حصيلة الزكاة 5 ملايين دج، وتصل إلى 50 % من الحصيلة الإجمالية في الحالة إذا تعدت حصيلة الزكاة في الولاية 5 ملايين دج، مع العلم أن نسبة 37 .5 % من حصيلة الزكاة المخصصة لتنمية حصيلة الزكاة توزع لفائدة الشباب البطال من الفقراء على شكل قروض حسنة..

وقبل الشروع في عملية صرف الزكاة في كل ولاية، لا بد من تحديد قائمة الفقراء

المستحقين للزكاة، ليتم بعدها تحديد طريقة صرف الحصيلة عليهم ومبلغ الاستفادة لكل واحد منهم. وعموما هناك طريقتين يعتمدها صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة:

1 – الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين: تصنف العائلات الفقيرة حسب أولوية الاستحقاق ويعطى كل واحد منهم مبلغا يتراوح بين 2000 دج – 5000 دج سنويا يستلمه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات.

2– الاستثمار لصالح الفقراء (القروض الحسنة) من الشباب الحاملين للشهادات والقادرين على العمل: تجار، فلاحين، حرفيين، خرجي الجامعات، بحيث ليس لهم إمكانيات مالية تسمح لهم بإقامة مشروع ولكن في نفس الوقت تؤهلهم قدراتهم المعرفية والبدنية للعمل والإنتاج، بحيث أن قيمة القرض الحسن تتراوح بين 50000000 إلى 40000000 سنتيم، ومدة استرجاعه تتراوح. بين 4 إلى 5 سنوات حيث يقدم المستفيد أقساط شهرية أو ثلاثية، انطلاقا من الشهر السابع من الحصول على القرض الحسن.

توزيع زكاة الفطر:

تشرع كافة المساجد بعملية توزيعها على المستحقين ابتداء من 28 رمضان لكل سنة مع ضرورة إيصالها إلى مستحقيها قبل صلاة عيد الفطر بعد دراسات ملفات طلبات الفقراء للزكاة من طرف أعضاء لجنة المسجد وأعضاء الحي ويمكن أن يشاركهم في ذلك حتى المزكين. وتقدم للعائلات الفقيرة مبالغ مالية تختلف قيمتها من مسجد لآخر. [1]

([1]) مسدور فارس، **استراتيجية استثمار أموال الزكاة، مجلة رسالة المسجد** (الجزائر : مقر الوزارة، جويلية 2003

المبحث الثاني :الزكاة في بعض الدول العربية

المطلب الأول :الزكاة في بعض الدول العربية (الخليج –قطر أنموذجا)

أولا : أنظمة الزكاة المتبعة في دول مجلس التعاون الخليجي :

من خلال البحث عن مؤسسات الزكاة الخليجية ظهر وجود ثلاثة نماذج للأنظمة المتبعة في مؤسسات الزكاة الخليجية، فهناك ثلاثة أنظمة مختلفة تتبعها مؤسسات الزكاة الرسمية في دول الخليج هي[1]:

– نظام الزكاة الإلزامي على المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية، والأنشطة المهنية، وبنسبة زكاة كاملة 5 .2%. والذي تعمل به المملكة العربية السعودية.

– نظام الإلزام الجزئي للزكاة حيث تلزم الشركات المساهمة العامة والمقفلة دون غيرها بدفع نسبة 1% فقط، والذي تعمل به دولة الكويت.

– نظام الزكاة الطوعي، والذي تعمل به ثلاث دول في قطر والإمارات وعمان.

ثانيا : التجربة القطرية في الزكاة

1–التعريف بصندوق الزكاة القطري.

أ– نبذة عن الصندوق:

أنشئ صندوق الزكاة القطري بقانون من أمير قطر رقم (8) لعام 1992م[2] ، المعدل بالقانون رقم 21 لسنة 1994 الذي نص على إنشاء صندوق يسمى (صندوق الزكاة)يتمتع بالشخصية الاعتبارية ونشأ الصندوق وبدأ مهمته الجليلة فعليا بعد تولي الشيخ

([1]) **مجلس التعاون لدول الخليج العربي**، المنطلقات والأهداف، متوفر عبر موقع:

http:/www.gcc-se.org(2021/05/01، 14:40).

([2]) الحسيني، خالد بن عبد الله، **عن تجربة بيت زكاة الكويت**، متوفر على:

http:/info.zakathouse.org.kw تاريخ الاطلاع (20121/5/3، 12:34)

حمد بن خليفة آل ثاني أمير مقاليد الحكم في البلاد ، وكانت انطلاقة الصندوق الحقيقية في عام 1996 وعلى مدى 16 عاما حقق الهدف المنشود من إنشائه، واحتل مكانة بارزة بين المؤسسات القطرية وحاز ثقة الجمهور أغنياء وفقراء على حد سواء.

وخلال السنوات الماضية وزع الصندوق مئات الملايين من الريالات بطريقة كريمة ومنهجية على مئات الآلاف من الأسر المتعففة في داخل الدولة، لم يغلق بابا أمام طالب مساعدة، ولم يرد أبدأ لصاحب حاجة حقيقية له حق مشروع في أموال الزكاة واستطاع أن يصل إلى معظم الأسر الفقيرة في قطر من خلال قاعدة بحث شرعي سليمة وأنجز أول قاعدة معلومات حقيقية حول أوضاع المستحقين للمساعدة في الدولة. واتسعت أنشطة صندوق الزكاة منذ إنشائه لتشمل عدداً من المشروعات الموسمية الهامة التي ترسم البسمة على وجود الأسر الفقيرة وتخفف عنها ألم الحاجة.

إن الانجازات التي حققها صندوق الزكاة على مدى السنوات الماضية جعلته أحد معالم النهضة والتنمية. [1]

وقد أعطت الدولة دفعة قوية للصندوق بتخصيص ميزانية خاصة له ضمن موازنة الحكومة حيث تتكفل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية برواتب العاملين في الصندوق، كما تتحمل نفقاته الإدارية ومصروفاته الشهرية.

وساعد تحمل الدولة لأجور العاملين في الصندوق ومصاريفه الإدارية على توفير ملايين الريالات سنويا من وتأتي هذه المكرمة من الحكومة الموقرة رغم أن القواعد الشرعية تجير للعاملين على جمع الزكاة وتوزيعها اقتطاع أجورهم من إيرادات الزكاة، لكن الدولة وفرت أموال الزكاة للأسر المحتاجة وتكفلت هي بمرتبات إيراداته وتوجيها للأسر المتعففة. [2]

([1]) **صندوق الزكاة القطري، نبذة عن الصندوق**، متوفر على :

http:/www.zf.org.qa تاريخ الاطلاع (12/ 03/ 2021، 13:35)

([2]) **صندوق الزكاة القطري، مجلة نماء**، العدد 11، قطر ، جوان 2011، ص ص 06-07

ب- الرؤية: العمل على تطبيق فريضة الزكاة، وتحقيق التكافل الاجتماعي.

ج- الرسالة: التوعية بفريضة الزكاة بشتى الوسائل المتاحة، واستقبال زكوات وصدقات المحسنين، وصرفها في مصارفها الشرعية.

د. موارد صندوق الزكاة القطري: تتكون موارد الصندوق من أموال الزكاة والصدقات والتبرعات التي يرغب المسلمون بأدائها للصندوق ليقوم بصرفها على الاوجه الشرعية لمستحقيها. [1]

هـ- طرق التبرع:

- التصدق عبر الجوال SMS: يتم عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة عبر الهاتف النقال إلى الرقم 62438، متضمنة رمز التبرع المراد- لكل مشروع رمز معين- ، وستقوم شركة اتصالات قطر (كيوتل) تلقائيا بخصم مبلغ من حساب المتبرع[2]، مبلغ التبرع لكل رسالة نصية يساوي (10) ريالات فقط لكل مشروع. [3]

- الايداع في الحسابات المصرفية: ويتم الايداع في حسابات الصندوق لدى البنوك الاسلامية.

ومن بين هذه المصارف مصرف قطر الاسلامي. بنك قطر الدولي الاسلامي. بنك قطر الوطني الاسلامي، بنك الدوحة الاسلامي، مصرف الريان، حيث أن كل مشروع لديه حساب معين.

و- آلية عمل الصندوق:

في السابق كانت آلية وخطة العمل يدوية ثم تطورت إلى إلكترونية ومواعيد بالتليفون

([1]) **المرجع السابق**، ص 7

([2]) **التقرير السنوي2009**/ 2010، ص 11

([3]) **صندوق الزكاة القطري**، التصدق عبر الجوال، متوفر على موقع

http:/www.zakat.gov.qa تاريخ الاطلاع (12/ 2021/04، 12:00)

ثم SMS برسائل وأصبح كل شيء مسجلا إلكترونيا، وهذه مراحل تطور العمل ليتحول العمل البدوي والورقي إلى إلكتروني وهذا سبل ووفر الوقت والجهد. [1]

المطلب الثاني :تجربة دول عربية أخرى – السودان والأردن–

أولا : تجربة الزكاة في السودان:

أ– **التعريف بديوان الزكاة:** تتولى إدارة شئون الزكاة في السودان هيئة عامة مستقلة تسمى "ديوان الزكاة"، مهمتها جمع وتوزيع الزكاة تطهيرا للأموال وتزكية للأنفس من الشح، كما ترشد إلى أهمية الزكاة والصدقات والتعريف بأحكامها تعزيزا للتكافل الاجتماعي بين الناس.

ورغم أن مجلس أمناء ديوان الزكاة يُعينه رئيس الجمهورية، ويترأسه وزير التخطيط الاجتماعي، فإنه لا يخضع لأي سلطة تنفيذية من الحكومة، ولا تستخدم إيرادات الزكاة لتمويل مصروفات الحكومة.

وتحقيقا للرقابة يشرف المراجع العام للدولة على العمليات المالية لديوان الزكاة، ويقوم بمراجعة حساباتها النهائية. وقد لاقت التجربة إقبالا من المواطنين مقارنة بدفع الضرائب.

ب– المراحل التي مر بها صندوق الزكاة: صدر أول قانون لتنظيم الزكاة في السودان في إبريل عام 1980م، بهدف إحياء الزكاة كفريضة تؤخذ من أغنياء المسلمين وترد إلى فقرائهم، ولتحقيق هذا الغرض تم إنشاء مؤسسة "صندوق الزكاة" على أن يتم جمعها وتوزيعها على سبيل التطوع والاختيار.

وتكونت إدارة الصندوق من لجنة تنفيذية تم اختيار أعضائها من مؤسسات حكومية. وفي مارس عام 1984م صدر قانون جديد ضم بموجبه صندوق الزكاة إلى إدارة الضرائب التي تتبع وزارة المالية والاقتصاد، وأطلق عليه "صندوق الضرائب والزكاة. [2]

([1]) **صندوق الزكاة القطر، مجلة نماء**، العدد 11، قطر، ص 6–46

([2]) **قانون الزكاة والضرائب لعام** 1405 هجرية – 1984م. مطبعة وزارة الثقافة والإعلام، الخرطوم. 1984

وأصبحت الزكاة تجمع بصورة إلزامية، وألغيت كافة الضرائب المباشرة، كما فرضت ضريبة "تكافل اجتماعي" على غير المسلمين تعادل نسبة الزكاة، وذلك تأكيدا لمبدأ المساواة بين المواطنين، وتشكلت إدارة الصندوق من مجلس أمناء ولجنة عليا للتظلمات وإدارات متخصصة.

أهم سمات قانون 1984 أنه جعل الزكاة إلزامية على كل مسلم، وأسند مسئولية جبايتها للدولة.

ولكن لوجود ازدواجية في الجهاز الإداري وتركز عمل ديوان الضرائب في جباية الزكاة دون توزيعها فقد اعترى التطبيق سلبيات كثيرة.

وفي عام 1986 صدر قانون الزكاة لسنة 1986 وُفصلت بموجبه الزكاة عن الضرائب، وأسست هيئة مستقلة لها عرفت بـ "ديوان الزكاة"، وبذلك أعيد الاعتبار للزكاة كنظام إسلامي مالي اجتماعي يختلف عن الضرائب جوهرا وشكلا. [1]

وعُين أول أمين عام لديوان الزكاة في يناير 1988م، وتبع الديوان من ناحية الإشراف لوزارة الرعاية الاجتماعية وانتشرت فروعه في جميع ولايات السودان بغرض زيادة الجباية وتوسيع شبكة التوزيع.

وفي عام 1990 صدر قانون جديد للزكاة تركزت أهم سماته في جباية الزكاة في كل مال نام مكتمل النصاب، ثم تحديد القيد المكاني لتوزيع الزكاة

كما أكد القانون أهمية المشاركة الشعبية بإنشاء لجان شعبية على مستوى المحافظات والمجالس المحلية والقرى تساعد في عمل الزكاة. وأشار القانون إلى إلزام السودانيين العاملين خارج السودان بدفع الزكاة للديوان، وقد نص القانون على عقوبات بحق من يمتنع أو يتهرب

(1) محمد البشير عبد القادر، **نظام الزكاة في السودان**. دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، السودان، أم درمان، 1992

من الزكاة ويتحايل على عدم دفعها .(ونص قانون الزكاة لعام 2000 على تعديلات مهمة هدفت إلى سد الثغرات في القوانين السابقة). [1]

ج- أوعية الزكاة

من السمات العامة لتشريعات الزكاة في السودان التوسعة في تعريف المال، ومن ثم التوسعة في الأوعية التي تؤخذ منها الزكاة؛ فالقانون السوداني يجعل الزكاة واجبة في كل ما يطلق عليه اسم المال ويبلغ النصاب.

وبناء على ذلك تشمل الزكاة الأوعية التالية: الثروة المعدنية بجميع أنواعها، وأموال التجارة وعروضها، والذهب والفضة، والنقد وما يقوم مقامه من الأوراق المالية ذات القيمة النقدية والأسهم والصكوك والودائع، والزروع والثمار وكل ما أنبتت الأرض، والأنعام، والمرتبات وإيرادات ذوي الأعمال الحرة والمهنية، والمستغلات والأموال النامية، وتشمل الأموال التي لا تقع في إطار عروض التجارة والنقد والزروع والنعم، وذلك كأجرة العقارات وإيرادات وسائل النقل وإنتاج المزارع .

د- أساليب جمع الزكاة

تحصل الزكاة من المنبع في السودان كلما تيسر ذلك في أي من الأموال الزكوية عن طريق الأساليب التالية:

- **الإقرار**: يجب على كل شخص مكلف بالزكاة تقديم الإقرار على ضوء نموذج أعده ديوان الزكاة مدعوما بالأوراق والمستندات التي تؤيد صحة ما ورد بالإقرار من معلومات في نهاية كل سنة هجرية.

- **الفحص والتقدير**:

يقوم الديوان بالفحص والتقدير وفقا لسبعة لمبادئ هي:

✓ التقويم على سعر السوق.

([1]) حكومة السودان ، **قانون الزكاة لسنة 1990**. الخرطوم، 1990.

- ✓ السنوية، أي تحديد السنة القمرية أساسا لقياس زكاة عروض التجارة.
- ✓ النماء الحقيقي أو التقديري أثناء الحول.
- ✓ استقلال السنوات المالية.
- ✓ القدرة التكليفية وهي النصاب.
- ✓ تبعية المال بضم كل أموال الممول.
- ✓ عدم الثني في الزكاة.

هـ- أهداف صندوق الزكاة السوداني [1]:

كما ورد في قانون الزكاة لعام 1990م يهدف ديوان الزكاة إلى الآتي:'

- ✓ أهداف الديوان ليست قاصرة على جمع الزكاة وتوزيعها وإنما تشمل الدعوة والإشادة لأهمية الزكاة وبسط أحكامها بين الناس وإشاعة روح المحبة والإخاء بين الدافعين والمستحقين.
- ✓ أن تتولى الدولة ولاية الزكاة جباية وتوزيعاً ومع ذلك لابد أن تترك الدولة لدافعي الزكاة جزء يوزعو نه لأقاربهم.
- ✓ الاستعانة بالجهد الشعبي في جمع وتوزيع الزكاة وإصدار الموجهات واللوائح التي تنظم ذلك.
- ✓ الاهتمام بالمعلومات وعمل دراسات جدوى لإمكانية إنشاء بنك للمعلومات وما يلزم ذلك.
- ✓ أن يجتهد الديوان والدولة ولاية على تكثيف الجهد الإعلامي لبيان أهمية الزكاة وإظهار وظائفها المختلفة.
- ✓ أن توزع الزكاة على أسس محلية وإقليمية ومركزية يتم تحديد النسب اللازمة بعد الدراسة.
- ✓ أن يعمل الديوان على الاستفادة من الباحثين الاجتماعيين لإجراء الدراسات اللازمة.
- ✓ العمل على إعداد وإصدار لائحة مالية وإدارية تراعي خصوصية الزكاة جمعاً وتوزيعاً؛
- ✓ أن تنشأ مكاتب زكاة بصورة تغطي الأقاليم والمركزية على أن يتم تحديد النسب اللازمة بعد الدراسة.

([1]) عيسى محمد محمود، **دور ديوان الزكاة في التنمية المحلية**، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، جمهورية السودان،2003، ص 15

ثانيا : تجربة صندوق الزكاة الأردني

أ- نشأة صندوق الزكاة الأردني وتعريفه:

حرصت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية منذ عام 1978م على إنشاء صندوق الزكاة بموجب المادة (3) من قانون الزكاة رقم (8) لسنة 1988م، ونصها:" ينشأ صندوق يدعى (صندوق الزكاة) يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري، وله حق التملك والتعاقد والتقاضي، وأن ينيب عنه أمام المحاكم من يراه من المحامين". وبمقتضى المادة (4) من هذا القانون تم تشكيل مجلس لإدارة الصندوق يتولى رسم السياسة العامة، وإقرار الخطط والمشاريع، والموازنة العامة للصندوق، وإنشاء مكاتب للزكاة في جميع مديريات الأوقاف في المملكة، وشكلت لجان زكاة شعبية تطوعية مرتبطة مباشرة بصندوق الزكاة في كل حي وقرية ومدينة في المملكة. [1]

ب- أهداف الصندوق: تكمن رؤية الصندوق في إحياء فريضة الزكاة

تكمن رؤية الصندوق في احياء فريضة الزكاة من خلال تقديم الخدمة المثلى للمزكين والتوزيع العادل لأموال الزكاة، وتتحقق تلك الرؤيا بتحقيق أهداف الصندوق المتمثلة بـ:

- دراسة حالات الفقر والتعرف على واقع الأفراد والأسر وتقديم العون والمساعدة لهم.
- حث المواطنين القادرين على أداء هذه الفريضة مساندة لمصارف الزكاة، للنهوض بالمستوى الاجتماعي وتقديم العون لهم والمساهمة في مساعدة الطلبة الفقراء المحتاجين، ومعالجة المرضى وشراء الأدوية لهم، وبناء مساكن للفقراء، وغير ذلك. [2]

ج- موارد الصندوق: جاء في المادة 2 من القانون المعدل لقانون صندوق الزكاة رقم 2 لسنة 1982 م ما يلي: تتكون موارد الصندوق من:" الزكاة الشرعية التي يرغب

([1]) عبد الله محمد سعيد ربابعة، **توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية - تجربة صندوق الزكاة الأردني نموذجا**- مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الاسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية ،المجلد 22،العدد1، 2009، ص: 181.

([2]) صندوق الزكاة، خطة العمل الخمسية والاجتماعية والتنمية البشرية، 1998-2002، الأردن، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

المسلمون بتأديتها، والتبرعات والهبات، والصدقات والأضاحي والنذور وصدقة الفطر".

والزكاة التي تدفع للصندوق نوعان:

- زكاة بدون شرط يدفعها المزكون.
- زكاة مشروطة يدفعونها وهي التي يشترط صاحبها أن توزع بمعرفته وفي هذه الحالة يأخذ الصندوق منها (10%) للاحتياطي، ويسجل الباقي أي (90%) أمانة له توزع على الفقراء بمعرفته ومراقبة إدارة الصندوق. [1]

د- أوجه الإنفاق في الصندوق: جاء في المادة 8/أ من قانون صندوق الزكاة رقم 3 لسنة 1978 م بيان لأوجه إنفاق الصندوق، وهي:" الفقراء والمساكين، وطالب العلم الفقير، والمرضى الفقراء، والأيتام والعجزة والمعوقين، والغرباء، والمحتاجين، والأعمال اللازمة للصندوق بنسبة (10%).

ولكي تشجع الدولة الإقبال على دفع الزكاة يسمح لأي فرد بتنزيل كامل مبلغ الزكاة الذي دفعه للصندوق خلال السنة السابقة لسنة التقدير من دخله الخاضع لضريبة الدخل[2].

المطلب الثالث :تقييم تجربة الزكاة في الدول العربية:

الفرع الأول : تقييم التجربة القطرية في الزكاة:

لقد ساهم صندوق الزكاة القطري في تعزيز التنمية البشرية في قطر وذلك من خلال العديد من المشاريع التي يقوم بها، فقد كان للصندوق دور كبير في نشر التعليم، فلقد ساهم مشروع كفالة طالب العلم بمساعدة الطلاب أبناء الأسر المتعففة على مواصلة دراستهم والحصول على شهادات تؤهلهم للتوظف والحصول على مصدر رزق ثابت للدراسة. حيث وصل إجمالي المبلغ المرصودة لمشروع كفالة الطالب بصندوق الزكاة للموسم الدراسي

([1])**صندوق الزكاة الأردني**، التقرير السنوي على شبكة الإنترنت : متوفر على :

www.zakatfund.org تاريخ الاطلاع (23/04/ 2021، 14:15)

([2]) **صندوق الزكاة الأردني** ، مرجع سابق

2012 /2011 حوالي 23 مليون ريال، ويصب المشروع في مصلحة المجتمع كونه ييسر فرص التعليم لغير القادرين، ويحول دون البطالة التي تعتبر الباب الرئيسي للدخول لساحة الجريمة والانحراف، وتشير الدراسات الميدانية التي قام بها باحثو الصندوق إلى أن كثيرا من طلبة العلم الذين كانوا يحصلون على المساعدة خلال فترة دراستهم تخرجوا وحصلوا على وظائف جيدة ويقومون الآن بدفع زكواتهم للصندوق وتولوا الإنفاق على أسرهم وأغنوها عن المساعدات الشهرية التي كانت تحصل عليها من أموال الزكاة، واعتبر ذلك من النتائج المبشرة التي تعكس النتائج الإيجابية للمشروع والمنفعة العامة التي قدمها للمجتمع.

وقد ساهم الصندوق أيضا في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعدون من الفئات التي تحظى باهتمام كبير من قبل الصندوق.

وقد ساهم أيضا صندوق الزكاة القطري في رفع المستوى الصحي للفرد في دولة قطر وذلك من خلال علاج مرضى لا تسعفهم ظروفهم المالية لتحمل نفقات العلاج، حيث أن جميع طلبات المساعدة في علاج المرضى التي تتقدم بها أسر محتاجة ، ويتم بحثها وتحديد المبالغ المستحقة لها في أقرب وقت، ويشترط في قبول طلبات مساعدة المرضى أصحاب الحالات الحرجة من ذوي الدخل المحدود، أما في حالة احتياج المريض للعلاج بالخارج طبقا للشهادة الطبية فيتم تحويل المبلغ المخصص إلى مكتب العلاج بالخارج التابع لمؤسسة حمد الذي يقوم بتحويله للمستشفى الذي سيعالج فيه المريض خارج قطر.

وقد ساهم صندوق الزكاة القطري أيضا في تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال دعم الفلسطينيين في غزة، وإغاثة الشعب اليمني، حيث تم تقديم مليون ريال قطري من اجل انقاذ الشعب اليمني واغاثته من محنته، وغيرها من المساعدات التي ساهمت في تعزيز التنمية البشرية داخل دولة قطر وخارجها. [1]

الفرع الثاني : تقييم التجربة السودانية في الزكاة :

([1]) خضراوي حفيظة، رحال فاطمة، **مرجع سابق**، ص 31

كسبت الزكاة السودانية بعدا إقليميا وعالميا و أداة فاعلة في إخراج الفقراء من دائرة الحاجة ، وذلك لاكتساب ديوان الزكاة للشخصية المستقلة و الهيكل الإداري القائم بذاته الذي يقوم على إلزامية الزكاة. حيث يقوم بتصريف أموال الزكاة في مشاريع إنتاجية تؤدي بالنفع الفائدة للمجتمع عامة وللطبقة الفقيرة بصفة خاصة.

تدرج ديوان الزكاة في السودان في التطبيق بدأت كصندوق طوعي سنة 1980، ثم أصبحت الزكاة إلزامية بفصل الضرائب عنها في عام 1986، وأصبح للديوان شخصية اعتبارية مستقلة.

أخذت الزكاة في السودان شكلا فريدا في جمع و جباية الزكاة، حيث أصبحت لهذه الأخيرة مؤسسة مستقلة تتميز بإلزامية الفريضة، وتقوم بإيصالها إلى مصارفها في شكل مشاريع لإخراج العديد من الأسر الفقيرة إلى دائرة المزكين، مماجعل التجربة السودانية من أنجح التجارب العربية في علاج الفقر. [1]

الفرع الثالث : تقييم التجربة الأردنية في الزكاة:

أما في الأردن فيعمل صندوق الزكاة على تشكيل لجان جمع الزكاة وضبط العمل فيها والأشراف على جميع الإجراءات التي تقوم بها ومتابعة مشاريعها والتدقيق على حساباتها، ويتولى كذلك المساهمة في مساعدة الفقراء المحتاجين من طلاب العلم والمرضى الفقراء والأيتام والغرباء وغيرهم بشكل مستمر، ويساهم في إنشاء المشاريع التأهيلية للأسر الفقيرة وتوسيع قاعدة المعونة، وصيانة المشاريع الإنتاجية ومتابعتها في مناطق الفقر المختلفة، ويتولى إدارة أموال الزكاة بما يحقق نشر الوعي الزكوي في المجتمع وقبول الزكوات والصدقات والتبرعات داخلياً وخارجياً وإنفاقها على مصارفها الشرعية، وزيادة عدد المنتفعين من خدماته سنوياً، وتفعيل القوانين والأنظمة الخاصة به ليخدم الفقراء والمزكين من خلال

(1) بزيو عيشوش، وسيلة السبتي، **تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية**، المجلد06، العدد 1، جوان 2019، ص 69

الرؤية واضحة لعمله، وبكفاءة عالية تكسبه ثقة المزكين والمحسنين، كما يتولى الصندوق تقديم خدمة المساعدة الشهرية المتكررة للفقراء المسنين والأرامل والمطلقات وأسر المسجونين وذوي الحاجات الخاصة وطلاب العلم الفقراء والمرضى الفقراء وكفالة اليتيم والمساعدات الطارئة غير المتكررة النقدية والعينية، والمشاريع التأهلية الزراعية، والإنتاج الحيواني، والمشاريع التأهلية الصناعية الصغيرة والحرفية التقليدية والبقالة، والتدريب المهني للفقراء القادرين على العمل، والمساعدات الموسمية كموائد الرحمن والحقيبة المدرسية والرعاية الصحية، واقامة مراكز التربية

الخاصة، وغيرها من المساعدات. [1]

([1]) حيدر محدمد بني عطاالله، سليمة طبايبة، مصطفى العثامنة ، **دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الاردن**،ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، الملف الخاص الرابع، ماي 2018، ص ص 109- 110

خلاصة الفصل

تسعى الدول العربية الى إيجاد سبل واستراتيجيات لمكافحة ظاهرة الفقر، والحد من استفحال هذا الظاهرة في المجتمع، ومن بين هذه الحلول الزكاة متمثلة في صندوق الزكاة.

تميزت تجربة الزكاة في الدول العربية بالتنوع، سواء من حيث تطبيق مبدأ الطوعية أو الإلزامية في مجال تحصيل الزكاة، أو من حيث التفضيلات الزمنية أو النسبية أو حتى في استخدام الزكاة في المجال الاقتصادي والاجتماعي، وكان لتطبيق نظام الزكاة في الدول الإسلامية آثار إيجابية كثيرة على المستوى الجزئي، لكن أداءه على مستوى الاقتصاد الكلي يبقى ضعيفا، خاصة في مجالات رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق عدالة توزيع الدخل وسد فجوة الفقر العام.

خـــاتـمـــــة

خـــــاتمة

الزكاة ركن الإسلام الثالث، فقد وردت آيات عديدة بشأنها، وتكرر ذكرها في أكثر من ثلاثين آية من آيات القرآن الكريم، وجاء الأمر بها مقروناً بالصلاة في معظم الآيات فهي جزء مهم، وركن أساسي من النظام الاقتصادي الإسلامي في معالجة قضايا المال ، وإيجاد توازن في المجتمع ومكافحة العديد من المشاكل والآفات الاجتماعية والاقتصادية وعلى رأسها ظاهرة الفقر وأنشأت مؤسسة الزكاة من أجل تسهيل وتنظيم ذلك ومن خلال ما بحثنا هذا توصلنا إلى الإجابة على جميع الفرضيات الموضوعة سابقا.

تميزت تجربة الزكاة في الدول الإسلامية بالتنوع ، سواء من حيث تطبيق مبدأ الطوعية أو الإلزامية في مجال تحصيل الزكاة، أ ومن حيث التفضيلات الزمنية أو النسبية أو حتى في استخدام الزكاة في المجال الاقتصادي والاجتماعي. وكان لتطبيق نظام الزكاة في الدول الإسلامية آثار ايجابية كثيرة على المستوى الجزئي، لكن أداءه على مستوى الاقتصاد الكلي يبقى ضعيفا، خاصة في مجالات رفع معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق عدالة توزيع الدخل وسد فجوة الفقر العام.

إن نسبة الحصيلة الفعلية للزكاة إلى المتغيرات الاقتصادية الاستثمار، والاستهلاك، والناتج المحلي، والإنفاق العام، تؤكد ضعف إمكانية تأثير إنفاق أموال الزكاة على اقتصاد الدول الإسلامية وتدني إمكانية تأثيرها على تلك المتغيرات الاقتصادية.

من خلال الإحصاءات المتوفرة على الزكاة نجد أن أكثر من 80 % من زكاة الأوعية الزكوية الواجب زكاتها في أي دولة إسلامية لا تحصل، ويسري ذلك على جميع الدول الإسلامية مع وجود تفاوت طفيف فيما بينها.

تحتاج مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية إلى دعم حكومي كبير حتى تتجاوز مواطن الضعف، مثل عجز مؤسسات الزكاة عن القيام بتفعيل دور فريضة الزكاة بصفتها ركن الإسلام المادي، وعدم قدرتها في مجال جباية أموال الزكاة بمعرفة قيمها الحقيقية، وفي

مجال تلبية احتياجات مستحقيها على المستوى المحلي، ثم حمايتها من آثار الأزمات الداخلية والخارجية التي تؤثر سلبا على ثروات ودخول الأفراد والمؤسسات.

نتائج البحث

– الزكاة عبادة تقرب الإنسان من ربه وأداة تحسن أوضاعه المالية والاجتماعية والاقتصادية وتنظمها بتحقيق التكافل الاجتماعي والحد من التفاوت في الثروات وإزاحة العداوة والبغضاء عن القلوب كما أنهاا تخلق طاقات إنتاجية وتشغل الطاقات العاطلة ما يسهم في محاربة الفقر.

– الفقر ظاهرة يشهدها العالم بأسره وانتشاره في تزايد مستمر ومتزايد نظرا للتزايد السكاني السريع والتفاوت في الثروات بين مختلف الدول وتطورات العالم هائلة وعولمته والتي أثرت سلبا على الدول المتخلفة وزادت من تخلفها وبالتالي فقرها،ومن الأسباب الرئيسية التي أدت ولا زالت تجر العديد من المجتمعات إلى الفقر ومختلف أشكال العوز والحرمان، هو عدم العمل بقواعد الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى العلم والعمل والتكافل والتعاطف والتراحم ويوجد به كل ما يحل مختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وعلى رأسها مشكل الفقر

– التزام أفراد المجتمع الجزائري والعربي بأداء فريضة الزكاة على أكمل وجه مع مصداقية صندوق الزكاة قد يقضي على ظاهرة الفقر في الجزائر وباقي الدول العربية.

– إذا كان الهدف الأسمى من إنشاء صندوق الزكاة هو إحياء فريضة الزكاة، فإن هناك أهداف أخرى يسعى الصندوق إلى تحقيقها، وعلى رأسها محاربة الفقر الذي أصبح ظاهرة عالمية ذات آثار اقتصادية واجتماعية سلبية ينبغي معالجتها، وقد اتبع صندوق الزكاة العديد من الإجراءات والتدابير من أجل الحد والتخفيف من هذه الظاهرة، من أهمها استغلال جزء من أموال الزكاة في تقديمها على شكل قروض حسنة للشباب البطال المتخرج من الجامعات، ومراكز التكوين المهني، وأصحاب الحرف، والمشاريع المصغرة، أضف إلى ذلك الأسر الحرفية والمنتجة وغيرها من الفئات القادرة على العمل والمحتاجة لعمل أو لمصدر رزق تقتات به.

– في هذا المقام يجب التنويه بتجربة صندوق الزكاة الجزائري وتجربة الزكاة في باقي الدول العربية استطاع في ظرف عشر سنوات تقريبا أن يسهم بشكل فعال في مد يد العون للكثير من الفقراء.

التوصيات

حقق صندوق الزكاة الجزائري وغيره من الدول العربية ايجابيات وانجازات لا بأس بها، بالرغم من العراقيل والصعوبات التي تقف عائقا تمنع تحقيق كامل أهدافه المراد الوصول إليها، ولكن تبقى هذه التجربة في حاجة إلى المزيد من بذل الجهود و المحاولات لتغيير أوضاع الشعب الجزائري والعربي الاجتماعية والاقتصادية والنهوض بالدول العربية نحو مستقبل زاهر على خطى الشريعة الإسلامية، ومن أجل تحقيق تطورات سريعة في هذا المجال نقترح ما يلي:

– التركيز على جانب الرقابة وجعله موضوعا جوهريا في جباية أموال الزكاة والحرص على اختيار العاملين وتنصيب الأجهزة الرقابية وتفعيل دورها في مؤسسة الزكاة.

– زيادة دور الإعلام والتوعية خاصة ونحن نعلم أن عدد كبير من المزكين يمتنعون من أداء الزكاة للمؤسسة ويفضلون دفعها بأنفسهم إلى المستحقين بسبب عدم الثقة في المؤسسة.

– إنشاء قانون الزكاة، الذي من خلاله يصبح دفع الزكاة إجباري.

– الربط بين الجانب الأكاديمي والجانب العلمي بمؤسسة الزكاة وذلك للاستفادة من أفكار الباحثين والدارسين في هذا المجال، خاصة وان نواة إرساء صندوق الزكاة كانت من الجامعة.

– وضع محاولات تنسيق بين مؤسسات الزكاة في العالم الإسلامي والعربي .

– الاستفادة من تجارب الدول العربية والإسلامية في المجال الزكوي.

– إعطاء استقلالية أكثر لصندوق الزكاة.

– محاولة الرفع من كفاءة القوة العاملة في صندوق الزكاة.

– توجيه جزء من حصيلة الزكاة إلى إقامة المشاريع الاستثمارية التي يحتاج لها الفقراء والمساكين والتي يتم تشغيلهم فيها.

– توجيه الأموال نحو الاستثمارات في القطاعات ذات العائد الأكبر والاستثمارات طويلة الأجل.

ملخص

الزكاة أحد الأدوات الهامة في المنهج التنموي العربي، ودعامة من دعائم الدول، أثبتت عبر التاريخ نجاعتها وفعاليتها الكبيرة في علاج العديد من الأزمات، ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي، وعلى رأسها ظاهرة الفقر الذي لا يزال هاجسا مقلقا للمجتمعات والحكومات، وأكثر المشكلات حساسية، لتأثيره على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهو ظاهرة عالمية لا تخلو منها دولة متقدمة كانت أو متخلفة.

وعلى مستوى قطر، الأردن ، الجزائر، و باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف لهذه الدول، ومحاولة المساهمة في التخفيض من نسبة الفقر ومختلف الظواهر المنجرة عنه تم إنشاء التشهير للزكاة بشكل كبير على مستوى المحلي و الخارجي ، وقد حقق العديد من الانجازات في هذا باتباع مختلف الإجراءات و التدابير المناسبة التي تحد من هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية :الزكاة، الفقر، دول عربية ، القضاء ، التنمية ، الاقتصاد

Summary

Zakat is one of the important tools in the Arab development curriculum, and a pillar of states, which has proven throughout history its effectiveness and great effectiveness in treating many crises of a social and economic nature, foremost of which is the phenomenon of poverty, which is still a worrying concern for societies and governments, and the most sensitive problems, due to its impact on various aspects. Economic, social and political, it is a global phenomenon that no advanced or backward country is without.

At the level of Qatar, Jordan, Algeria, and with the diligence of the Ministry of Religious Affairs and Endowments of these countries, and an attempt to contribute to the reduction of poverty and the various phenomena arising from it, the defamation of zakat was established on a large scale at the local and foreign levels, and it has achieved many achievements in this by following Various procedures and appropriate measures that limit this phenomenon.

Keywords: Zakat, poverty, Arab countries, judiciary, development, economy

فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

أولا :الآيات القرآنية

الآيات والسور القرآنية	الآية	السورة	الصفحة
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾	34-35	التوبة	21
﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾	5	البينة	39
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾	60	التوبة	15
﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بالدين فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ اليتيم وَلا يَحُضُّ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾.	1-3	الماعون	39

ثانيا : الأحاديث النبوية

االحديث النــبوي	الصفحة
﴿ ليس فيما دون خمسة أو ساق، من تمر ولا حب صدقة﴾	12
﴿ من ولي يتيماً له من ماله فيتجر منه ﴾	21
﴿ اطلعت في الجنة فرأيت اكثر أهلها الفقراء﴾	39
﴿ بني الإسلام على خمس﴾	07
﴿ في كل خمس الإبل السائمة بشاة﴾	11
﴿ ليس في البقر العوامل شيء﴾	11
﴿ ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ﴾	39
﴿وفي الرقة ربع العشر﴾	11
﴿داووا مرضاكم بالصدقة﴾	19

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

أولا – الكتب

1. **إبراهيم فؤاد، الإنفاق العام في الإسلام، مكتبة أنجلو المصرية ،القاهرة ، مصر ،1393هـ-1973م .**
2. ابن رشد الحفيد ،**بداية المجتهد ونهاية المقتصد،دار الإمام مالك، ط1،الجزائر،2008**
3. ابن قدامة ، **المغني، تحقيق عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو ،دار عالم الكتب،الرياض،السعودية،1997م-1417هـ ، ط4.**
4. ابن منظور : **لسان العرب،** دار صادر ، بيروت،ط3 ،1949.
5. أبو داود ، السنن ، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2005.
6. أبو عبيد ، الأموال ،تحقيق أبو أنس سيد بن رجب، دار الفضيلة ،الرياض ،ط11428هـ-2007م .
7. انجيل لوقا ، **الاصحاح** .
8. انجيل لوقا ، **الاصحاح** .
9. انجيل متى ، **الاصحاح** .
10. اندرو و وبستر : **علم الاجتماع والتنمية** ، ت عبد الهادي والي ، السيد عبد الحكيم الزيات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995.
11. انظر المنذري (1986) ج1،ص226 رقم 1778.
12. البخاري صحيح البخاري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط1، 2010.
13. حبيب عمر، **موسوعة الفكر الاقتصادي،** دار الكتاب الحديث، مصر، بدون سنة نشر.
14. حسن وسن عبد الرزاق ، **اضاءات في التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدول** ،ط1 ، عمان ، دار الحامد ، 2013.

15. حفصي بونبعو ياسين، **مكافحة الفقر كعامل اجتماعي في ضل التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3 ،2010 -2011.

16. رضا صاحب أبو أحمد ، **الخطوط الكبرى في الاقتصاد الاسلامي** ، ط 1 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006.

17. رقية خياري : **السياسة التنموية في الجزائر و انعكاساتها الاجتماعية** (أطروحة دكتوراه).

18. سامي نجدي، دراسته لآثار تطبيق الزكاة على تعظيم العائد الاجتماعي والاقتصادي.

19. سحر عبد الرؤوف سليم وعبير شعبان عبده ، **قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية** ، ط1 ، الاسكندرية ، مكتبة الوفاء القانونيةّ ، 2014.

20. سفر الامثال " **الاصحاح.**

21. سفر زكريا " **الاصحاح** .

22. سيد سابق،تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى،بيروت، 2002.

شحاتة شوقي إسماعيل، التطبيق المعاصر للزكاة دار الشروق جدة، ، ط1977،1.

23. شوقي دنيا، تمويل التنمية في الاقتصاد الإسلامي ،أطروحة دكتوراه ،جامعة الأزهر ،مصر ،1402هـ-1982 .

24. صموئيل الاول " **الاصحاح.**

25. الطبراني ، المعجم الكبير ،تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ،مكتبة ابن تيمية ،ج10 د.س.ن ، د.ط.

26. عبد الجبار عبيد الشبهاني ، **الوجيز في الفكر الاقتصادي والاسلامي** ،ط1، دار وائل للنشر ، 2001.

27. عبد السلام حمدان اللوح ومحمود هاشم عنبر ، **علاج مشكلة الفقر** ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 .

28. عبد العزيز الخياط: الزكاة (موسوعة الإدارة المالية في الإسلام) المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ج 3.

29. علي بن العجمي العشي ، **الزكاة ودورها في معالجة الركود الاقتصادي**، جامعة العلوم والتكنولوجيا –اليمن.

30. علي وهب : **خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث** ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، 1996 .

31. عناية غازي، الضريبة والزكاة، منشورات الكتب، الجزائر 1990.

32. الغزالي ،أسرارالزكاة، تحقيق وتعليق عبد العال أحمد محمد ،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، 1402–1982 .

33. الفيروز أبادي : **القاموس المحيط** ، تحقيق يحي مراد ، مؤسسة المختار، ط1431،1– 2020.

34. كمال خليفة أبو زيد وأحمد حسين علي حسين، **دراسات نظرية وتطبيقية في محاسبة الزكاة**، دار الجامعة الجديدة، الجزائر،2002 .

35. الماوردي، الأحكام السلطانية ،تحقيق أحمد المبارك البغدادي ،مكتبة ابن قتيبة، الكويت ط1، 1409هـ–1989م.

36. محمد ابن اسماعيل البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير– دمشق ،بيروت، 2002 .

37. محمد الزحيلي ، تقويم التطبيقات المعاصرة للزكاة إيجابيات – سلبيات، المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة الشارقة، الشارقة الإمارات العربية ، ط تمهيدية.

38. محمد بن صالح العثيمين:**الجامع لفتوى الزكاة**، دار البيان العربي، الأزهر القاهرة، 2006.

39. محمد عبد المنعم الجمال .

40. محمد عبد المنعم الجمال :**موسوعة الاقتصاد الاسلامي** ، ط2 ، دار الكاتب المصري ، القاهرة ، 1989.

41. محمد عثمان شبير، **زكاة حلي الذهب والفضة والمجوهرات**،مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، الكويت ، 1986،

42. محي الدين النووي ، المجموع ،تحقيق محمد نجيب المطيعي ،مكتبة الإرشاد ،جدة ،السعودية.

43. مسلم ، صحيح مسلم، دار الكتاب العربي، بيروت2005 .

44. مسلم ؛ صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤادعبد الباقي ، دار ابن الجوزي ، القاهرة ، ط1، 2010.

45. وهبة الزحيلي، **الفقه الإسلامي وأدلته**، دار الفكر المعاصر، ، الطبعة 4، بيروت، 1977.

46. يحي محمد سعد، نظام الزكاة بين النص والتطبيق، مكتبة الإشعاع لطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1998.

47. يوسف إبراهيم يوسف : النفقات العامة في الإسلام (م.س) ص193. محمد صادق العفيفي : المجتمع الإسلامي ، محمد فاروق النبهان: أبحاث في الاقتصاد الإسلامي مؤسسة الرسالة بيروت ط2 1988 ص33، د. مصطفى السباعي : اشتراكية الإسلام ص132،ص133

48. يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة**، دار الرحاب،1 ،الجزائر 1988.

ثانيا- المقالات

1. برامج الأمم المتحدة الإنمائي ، **تقرير التنمية الإنسانية** ، الأردن ،2002 ،ص(101-106).
2. بزيو عيشوش، وسيلة السبتي، **تجربة السودان في استثمار أموال الزكاة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية** ، العدد 1، جوان 2019.
3. بوعبد الله غلام الله، **الافتتاحية، بحلة رسالة المسجد**، فيفري 2005.
4. **تصنيف الوكالة الدولية للطاقة لعام 2013.**
5. **تقرير التنمية الإنسانية العربية ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع الصندوق الغربي** ، الإنماء الاقتصادي والاجتماعي ، الفصل السادس ،2002.

6. حيدر محدمد بني عطاالله، سليمة طبايبة، مصطفى العثامنة ، **دور صندوق الزكاة في معالجة الفقر في الاردن**،ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، الملف الخاص الرابع، ماي 2018.

7. الديوان الوطني للإحصاء (ONS)، **الدراسة الوطنية لقياس مستويات المعيشة للعائلات** ، 1995.

8. **صندوق الزكاة القطري، مجلة نماء**، العدد 11، قطر ، جوان 2011.

9. صندوق الزكاة، خطة العمل الخمسية والاجتماعية والتنمية البشرية، 1998–2002، الأردن، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

10. العربي مجيدي، محاضرات المالية العامة الإسلامية، السنة الثانية علوم إسلامية، جامعة المسيلة

11.فارس مسدور ، **استراتيجية استثمار أموال الزكاة، مجلة رسالة المسجد** (الجزائر : مقر الوزارة، جويلية 2003.

12. لسواس رضوان، لعيوني الزبير، **مؤسسة الزكاة كألية لمكافحة الفقر و تنشيط الاستثمار الأموال**، إشارة خاصة لمؤسسة الزكاة في الجزائر، وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الجزائر، رسالة المسجد، فيفري 2005

13. مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الاسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية ،المجلد 22،العدد1، 2009.

14. مسدور فارس، **تجربة صندوق الزكاة الجزائري**، ورقة مقدمة إلى دورة الجوانب المالية والإدارية والتسويقية لمؤسسات الزكاة، بيروت 8–10 نوفمبر 2004

15. ملياني حكيم ، حمادي موراد ،(**واقع التلوث البيئي في الجزائر ، سبل محاربته ومدى ارتباطه بظاهرة الفقر**)، الملتقى الدولي الثالث ، (حول حماية البيئة ومحاربة الفقر في الدول النامية – حالة الجزائر –) المنعقد يومي 3–4 ماي 2010، المركز الجامعي خميس مليانة.

16.**منشور وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف**، رقم 2004 /139.

17.المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، **دراسة حول مؤشرات رصد التصحر في الوطن العربي** ، الخرطوم ، 2003

18. ياسر العدل ، **مفهوم الفقر ومواجهته** ، الأهرام ، 2002/12/1م.

ثالثا – البحوث الأكاديمية

1. إبراهيم علي أمال ،**سياسات واستراتيجيات مكافحة الفقر في الجزائر – نظرة اقتصادية**–" مذكرة ماجستير ، جامعة سعد دحلب ، البليدة.
2. بلحسن ليلى ، محددات **الفقر في الجزائر دراسة تحليلية لظاهرة الفقر بولاية مستغانم** ، مذكرة ماستر تخصص تقنيات كميات مطبقة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2015–2016.
3. حاج قويدر قورين، حاج، **ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية ، البطالة والتضخم**، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشلف ، العدد 12، جوان 2014 .
4. رضا العدل ، فرج عزت ، محمد بسيوني ، **التنمية الاقتصادية** ، جامعة عين الشمس ، مصر ، د س.
5. رقية خياري ، السياسية التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية(الفقر –البطالة) أطروحة دكتوراه في العلوم ، تخصص علم الاجتماع التنمية ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، قسم علم الاجتماع ، (2014/2013).
6. السعيد قاسمي وعبد الله لعويجي، دور الزكاة في الحد من مشكلة البطالة، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية المسيلة،الفترة 2004–2010، الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية الشاملة،يومي 15–16 نوفمبر 2011، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المسيلة، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر.
7. عبد الله محمد سعيد ربابعة، **توظيف الزكاة في تنمية الموارد البشرية – تجربة صندوق الزكاة الأردني نموذجا**–

8. عبيد بن علي عطيان آل مظف : **دراسة سوسيولوجية نقدية في طبيعة الظاهرة ، أسبابها وسبل علاجها** ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية ، المملكة العربية السعودية ، 13-01-1425هـ.

9. عيسى محمد محمود، **دور ديوان الزكاة في التنمية المحلية**، مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، جمهورية السودان،2003.

10. الغريب ناصر :الرقابة المصرفية على المصارف الإسلامية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التجارة ,جامعة عين شمس ,القاهرة 1991.

11. فضيل دليو وآخرون: **التحديات المعاصرة ، (العولمة ، الانترنت، الفقر)**، مخبر علم الاجتماع والاتصال ، جامعة متنوري، قسنطينة، 2002.

12. محمد البشير عبد القادر، **نظام الزكاة في السودان**. دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، السودان، أم درمان، 1992.

13. محمد عيسى، **صندوق الزكاة مسار و أفاق**، الأيام الدراسية حول الإدارة الاقتصادية و المالية المؤسسات الزكاة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، دار الإمام المحمدية، 17-21 يناير 2009.

14. نصر ضوء ، **أسباب ومظاهر الفقر ، حالة الجزائر (2013-1990)**،أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

رابعا – النصوص القانونية

1. أمر رقم 2000 /1549 **متعلق بتنظيم عملية تحصيل و توزيع زكاة الفطر لعام 1429م/2008 م**، صادر عن وزير الشؤون الدينية بتفويض منه المكلف بتسيير مدبية الشؤون الدينية و الأوقاف.

2. حكومة السودان ، **قانون الزكاة لسنة 1990**. الخرطوم، 1990.

3. **قانون الزكاة والضرائب لعام** 1405 هجرية – 1984م. مطبعة وزارة الثقافة والإعلام، الخرطوم. 1984

خامسا – المواقع الإلكترونية

1. يسعد بن ربراب، **تقرير للرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان**، حوار مع موقع الشوق اونلاين، 2019،
2. **مجلس التعاون لدول الخليج العربي**، المنطلقات والأهداف، متوفر عبر موقع: http:/www.gcc-se.org(2021/05/01، 14:40).
3. الحسيني، خالد بن عبد الله، **عن تجربة بيت زكاة الكويت**، متوفر على: http:/info.zakathouse.org.kw تاريخ الاطلاع (20121/5/3، 12:34).
4. **صندوق الزكاة القطري، نبذة عن الصندوق**، متوفر على :http:/www.zf.org.qa تاريخ الاطلاع (12/ 03/ 2021، 13:35).
5. **صندوق الزكاة القطري**، التصدق عبر الجوال، متوفر على موقع *http:/www.zakat.gov.qa* تاريخ الاطلاع (12/ 2021/04، 12:00).
6. https://www.echoroukonline.com/ تاريخ الاطلاع (2021/05/02، 20:25)
7. **صندوق الزكاة الأردني**، التقرير السنوي على شبكة الإنترنت : متوفر على : www.zakatfund.org تاريخ الاطلاع (04/23/ 2021، 14:15.

فهرس الموضوعات

العنـــــــوان	الصفحة
شكر وعرفان	
الاهداء	
مقدمة.....	أ
الفصل الأول: دراسة تنظيمية و مالية للزكاة	
المبحث الأول :مفهوم الزكاة	08
المطلب الأول : تعريف الزكاة	08
الفرع الأول :الزكاة لغة	08
الفرع الثاني: الزكاة اصطلاحا.	08
الفرع الثالث :الزكاة اقتصادا	10
المطلب الثاني :الأموال والمصارف الزكوية	11
الفرع الأول : الاموال	11
أولا: زكاة النقود "الذهب والفضة".	11
ثانيا: زكاة الثروة الحيوانية.	12
ثالثا: زكاة الثروة الزراعية	12
أ- خصائص زكاة الزرع والثمار	12
ب- معدل الزكاة على الزروع والثمار	12
رابعا: زكاة عروض التجارة	13
خامسا: زكاة الثروة المعدنية والبحرية.	14
أ: المعدن	14
ب: زكاة الثروة البحرية	14
ج- المعادن التي يمكن صهرها	14
الفرع الثاني : المصارف الزكوية	15
المبحث الثاني :الدور الاجتماعي والاقتصادي للزكاة	16
المطلب الأول : الدور الاجتماعي للزكاة	17

فهرس الموضوعات

الفرع الأول : دور الزكاة في ضمان حد أدنى من مستوى المعيشة .	17
الفرع الثاني : دور الزكاة في تقليل التفاوت في مستويات الدخل وإعادة توزيعها .	19
المطلب الثاني: الدور الاقتصادي للزكاة.	20
الفرع الأول: الزكاة وعناصر الإنتاج المعطلة . (رأس المال – العمل)	20
الفرع الثاني :بعض أحكام الزكاة لها تأثير دائم في الحد من الركود الاقتصادي	23
المبحث الثالث: نماذج التطبيقات المعاصرة للزكاة	26
المطلب الأول: تنظيم تطبيق الزكاة	26
الفرع الأول : المساجد .	26
الفرع الثاني : الجمعيات الخيرية .	27
الفرع الثالث : البنوك .	27
المطلب الثاني: التطبيق الإلزامي و الفردي (اختياري).	28
خلاصة الفصل	30
الفصل الثاني: ظاهرة الفقر	
المبحث الاول: المفاهيم الخاصة بالفقر	33
المطلب الاول : مفاهيم الفقر.	33
الفرع الأول :التعريف اللغوي للفقر	33
الفرع الثاني :التعريف الاصطلاحي.	33
المطلب الثاني: الفقر في منظور الديانات السماوية.	36
الفرع الاول : الفقر في الديانة اليهودية.	36
الفرع الثاني : الفقر في الديانة المسيحية	37
الفرع الثالث : الفقر في الاسلام	38
المبحث الثاني : أنواع الفقر وأسبابه.	41
المطلب الأول : أنواع الفقر.	41
الفرع الأول : أنواع الفقر من حيث طبيعته	41
الفرع الثاني : أنواع الفقر من حيث فترته الزمنية	41

الفرع الثالث : تصنيفات أخرى للفقر	42
المطلب الثاني : أسباب الفقر .	42
الفرع الاول : الأسباب الاقتصادية	42
الفرع الثاني : الأسباب الاجتماعية	43
الفرع الثالث : عوامل أخرى مسببة للفقر	44
أولا :الأسباب السياسية:	44
ثانيا : الأسباب البيئية	44
المبحث الثالث : خصائص الفقر وآثاره.	45
المطلب الاول : (خصائص الفقر والفقراء)	45
الفرع الثاني : مميزات الفقر .	47
المطلب الثاني :آثار الفقر .	49
الفرع الثالث :آثار الفقر على البيئة	52
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث: الزكاة ودورها في علاج الفقر	
المبحث الأول: حال الزكاة في الجزائر	57
المطلب الأول: أوضاع الفقر في الجزائر	57
المطلب الثاني: الزكاة كوسيلة ناجعة لحد من الفقر	59
الفرع الأول: دراسة في صندوق الزكاة	59
اولا :تعريف صندوق الزكاة	59
ثانيا :الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري	59
ثالثا : طريقة تسيير صندوق الزكاة الجزائري وأهدافه الكبرى	60
الفرع الثاني: طريقة تحصيل وتوزيع الزكاة بالجزائر	61
أ- تحصيل الزكاة بالجزائر	61
ب- توزيع الزكاة بالجزائر	62
المبحث الثاني : الزكاة في بعض الدول العربية	65

فهرس الموضوعات

المطلب الأول: الزكاة في بعض الدول العربية(الخليج– قطر أنموذجا)	65
أولا : أنظمة الزكاة المتبعة في دول مجلس التعاون الخليجي	65
ثانيا : التجربة القطرية في الزكاة	65
المطلب الثاني: تجربة دول عربية أخرى – السودان والأردن–	68
أولا : تجربة الزكاة في السودان	68
ثانيا : تجربة صندوق الزكاة الأردني	72
المطلب الثالث: تقييم تجربة الزكاة في الدول العربية	73
الفرع الأول : تقييم التجربة القطرية في الزكاة	73
الفرع الثاني : تقييم التجربة السودانية في الزكاة	74
الفرع الثالث : تقييم التجربة الأردنية في الزكاة	75
خلاصة الفصل:	77
خاتمة	79
ملخص	
فهرس الآيات و الاحاديث النبوية	
قائمة المصادر و المراجع	
فهرس الموضوعات	

تم بحمد الله